العدد: (الخامس والعشرون) يناير (2025)

المجلد: (الثالث عشر)

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

التّنبؤ بالسّلوك العدواني من خلال أنماط التّعلق لدى طالبات المرحلة الثّانويّة بمدارس منار العلم الأهليّة في مدينة حائل.

إعداد الباحثة:

سارا علي عبدالله الصانع.

ماجستير الآداب في الإرشاد النفسي المدرسي

جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

المستخلص.

عنوان الدراسة: «التّنبؤ بالسّلوك العدواني من خلال أنماط التّعلق لدى طالبات المرحلة الثّانويّة بمدارس منار العلم الأهليّة بمدينة حائل».

هدفت الدراسة: معرفة الكشف عن أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل، وكذلك التعرف على حجم العلاقة الإحصائية بين أنماط التعلق (النمط الآمن، والنمط القلق، والنمط التجنبي) والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل، وتحديد أنماط التعلق المنبئة بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي؛ حيث تمثلت أداة الدراسة في مقياس أنماط التعلق ومقياس السلوك العدواني للراشدين، ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل، وتم اختيار عينة عشوائية حيث بلغت عينة الدراسة (١٥١) طالباً.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها ما يلي:

١) أن (٤٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسن في المستوى الأول، بينما (٢٥,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسن في المستوى الثاني، وأن (٢٦,٥٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسن في المستوى: (الثالث).

٢) كذلك توصلت الدراسة إلى أن قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط التجنبي بلغت (٣,٣٠) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الأولى)، يليه قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط القلق بلغت (٣,٢٩) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الثانية)، ومن ثم قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط الآمن بلغت (٢,٧٢) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الأخيرة).

٣) وجود علاقة طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية ما بين الدرجة الكلية أنماط التعلق وأبعاده والدرجة الكلية السلوك العدواني، ويتضح من النّتائج أنه كلما زادت مستويات أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل، زادت مستويات السلوك العدواني لديهم.

٤) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة المنبئة (أنماط التعلق) بلغت قيمته ٠,٤٥٤ تقريباً مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغير المنبئة (المستقلة) والمتغير التابع (السلوك العدواني) كما تبين من نفس الجدول أن معامل التحديد بلغت قيمته (٠,٢٠٧) تقريباً.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إرشادية للوالدين لمساعدة أبنائهم وبناتهن في علاج أو كيفية التخلص من السلوك العدواني، وكذلك يجب الاطلاع المكثف والمستمر على

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أحدث الدراسات لمعرفة كيفية تصحيح أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس مدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

والقيام بعمل ورش عمل في مجال الإرشاد النفسي بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي تواجه الطالبات وكيفية الاستعداد لها.

الكلمات المفتاحية: (التنبؤ،السلوك العدواني، أنماط التعلق، المرحلة الثانوية، مدينة حائل).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

Predicting aggressive behavior through attachment patterns among secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail City«

Sara Ali Abdullah Al-Sanea.

Master's researcher in Social Service and Psychology

University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia.

Abstract.

The study aims to identify the most common attachment patterns among secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail City. It also identifies the size of the statistical relationship between attachment patterns (secure pattern, anxious pattern, and avoidance pattern) and aggressive behavior among secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail City. In addition, the study explores attachment patterns predicting aggressive behavior

among secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail City.

The researcher relied on the descriptive approach in her study; the study tool was represented by the attachment patterns scale and the aggressive behavior scale for adults. The study community consists of secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail City; a random sample was selected, where the study sample amounted to (151) students.

The study reached a number of results, the most prominent of which were the following-:

1. 47.7% of the total study sample were studying at the first level, while (25.8%) of the total study sample were studying at the second level, and that (26.5%) of the total study sample were studying at the third level.
2. The study also found that the value of the average score of the avoidant style study sample was (3.30), which is the highest among

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

the attachment styles, as it occupied the (first) rank, followed by the value of the average score of the anxious style study sample, which was (3.29), the highest among the attachment styles, as it occupied the (second) rank. Moreover, the value of the average score of the secure style study sample was (2.72), which is the highest among the attachment styles, as it occupied the (last) rank.

3. There is a direct (positive) statistically significant relationship between the total score of attachment patterns and their dimensions and the total score of aggressive behavior. The results show that the higher the levels of attachment patterns among secondary school students at Manar Al-Elm Private Schools in Hail, the higher their levels of aggressive behavior.

.4 The multiple correlation coefficient between the independent predictor variables (attachment patterns) reached a value of approximately 0.454, which means that there is a moderate direct relationship between the predictor variable (independent) and the

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

dependent variable (aggressive behavior). The same table also shows that the coefficient of determination reached a value of ap–proximately (0.207).

Keywords: Prediction, aggressive behavior, attachment patterns, secondary school, Hail city.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التّنبؤ بالسّلوك العدواني من خلال أنماط التّعلق لدى طالبات المرحلة الثّانويّة بمدارس منار العلم الأهليّة في مدينة حائل.

مقدمة.

لقد حظي موضوع التعلق (Attachment) باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في مجال النمو والتنشئة الاجتماعية للفرد، سواء كان طفلاً أو مراهقًا أو راشداً أو مسناً، لدرجة أنه أصبح من أكثر الموضوعات النفسية والاجتماعية التي تمت دراستها والبحث فيها خلال السنوات الأخيرة، وذلك نسبة لما له من أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية والعاطفية للفرد متمثلة في تفاعلاته الاجتماعية وتوافقه العاطفي والانفعالي.

كما سعى العديد من المختصين في مجال علم النفس للكشف عن طبيعة التعلق على اعتبار أنه أحد أنماط العلاقات الاجتماعية التي تحكم الطفل ومقدمة الرعاية النفسية، وكذلك تناولوا مدى ديمومة مثل هذه الأشكال عبر مراحل النمو التي يعيشها الفرد، ومدى ما تعكسه من تأثير مستقبلي في سلوكه (بشارة؛ وآخرون، ٢٠١٤).

ونالت أنماط تعلق المراهقين اهتمام كبار المختصين في مجال علم النفس، فعلى سبيل المثال يرى كل من ماركيوز، ولاوفورد، ودويل، وهاغارت (Markiewicz, Lawford, Doyle, & Haggart, 2006) أن موضوع التعلق ذو أهمية كبيرة وحرجة في كافة المراحل العمرية للفرد المراهق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حيث إن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة خاصة تحدث خلالها العديد من التغيرات البيولوجية والعقلية والاجتماعية للفرد المراهق، فضلاً عن ذلك فإن التطور البشري خلال الفترات الأخيرة التي يحدث فيها التغير العصبي يكون بصورة أسرع.

بالإضافة لذلك فإن العلاقة خارج نطاق الأسرة تكون بصورة مكثفة، ويكون الفرد المراهق في حاجة للاستقلال عن أبويه، وتصبح علاقته بنظرائه من بني جنسه الذين هم في طوره أقوى وذات أولوية وخصوصية، حيث إن سلوك التعلق يبدأ خلال مرحلة الطفولة، وقد يستمر في بعض الأحيان طوال حياة الفرد، وتعتبر العلاقة بين الأم والطفل بمثابة العلاقة الأساسية الأولى في حياة الفرد.

وأكد بولبي (Bowlby 1988) أنه بإمكان الأطفال الذين يطورون ارتباطًا آمنًا في مرحلة الطفولة أن يتمتعوا بعلاقات صحية أكثر خلال فترة البلوغ؛ وسيكونون قادرين على التعامل بشكل أفضل مع المشاكل في حياتهم. على العكس من ذلك، فإن الأشخاص الذين يكبرون في ظل ارتباط غير آمن سيواجهون مشاكل في علاقاتهم خلال فترة الرشد والبلوغ (بني أرشيد؛ وجرادات، ٢٠١٤: ص١٩٧).

ويشير كل من الوريكات وطنوس (٢٠١٨) أن استمرارية نوع التعلق، سواء كان التعلق آمنًا أو قلقًا خلال مراحل النمو، يعتمد على استقرار أساليب الوالدين في التربية وكذلك الظروف الأسرية المحيطة بالفرد، حيث أشارت الدراسات إلى أن التعلق الذي يغلب عليه القلق

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يرتبط ارتباطًا مباشرًا بأساليب التربية السلبية المتمثلة في القسوة والتردد والحماية الزائدة ونقص الدفء العاطفي والتحكم الزائد من قبل الوالدين.

علاوة على ذلك، فإن التعلق الآمن هو دليل قوي على تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأقران، والثقة بالنفس والقدرة الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، في حالة ثبات الارتباط خلال مراحل النمو والتعلق الذي يغلب عليه القلق يعتبر مؤشراً قوياً ينبئ بنقص المهارات الاجتماعية حيث يقود الفرد للانزواء والقلق والخجل الزائد، أما ما يعرف بالتعلق التجنبي ففي أغلب الأحيان يميل صاحبه إلى العدوانية والانحراف والتنمر.

هذه الأهمية الكبيرة للتعلق في مجال النمو والتطور العاطفي للفرد وفي تفاعلاته الاجتماعية طوال مسيرة حياته، شجعت أتباع نظرية التعلق إلى التأكيد على أن هناك قيمة تنبؤية للارتباط والتعلق، وأنها يمكن أن تنبئ بمهارات اجتماعية أفضل في حال قام الفرد بالذهاب المدرسة أثناء مرحلة الانتقال لدى الأطفال الذين كانت لديهم علاقة آمنة مع الأم منذ صغرهم، مقارنة بالأطفال ذوي التعلق الغير آمن، والذين قد يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ويميلون إلى السلوكيات العدوانية (بيشي؛ وأوباح، ٢٠١٨).

فالسلوك العدواني يعتبر أحد أكبر المشكلات التي يواجهها المراهقين بصورة عامة، وقد أشار (مجلي، ٢٠١٣) إلى أنه قد يكون هذا الأمر نتيجة انعكاس لأنماط التعلق، بحيث

يصبح نتيجة لتقليد الفرد للأساليب التي تم التعامل بها معه أثناء فترة المراهقة من قبل الأسرة بصورة عامة أو الوالدين على وجه الخصوص.

ومن تلك الأساليب أساليب التهديد والوعيد، أو القهر والحرمان والسخرية الزائدة، وقد يكون كذلك ذو بعد نفسي مثل الرغبة الأكيدة من قبل المراهق في الانتقام من والديه عبر تحويل العدوان لأشخاص آخرين يمكنه الاعتداء عليهم.

وهنا يرى (العطار، ٢٠١٧) أن أساليب تربية وتنشئة الأبناء من قبل الوالدين تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تكوين شخصية الفرد وخصوصاً خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة؛ فحينما يلجأ الوالدان إلى استخدام أسلوب العنف والشدة وإيذاء الطفل سيقود هذا الأمر حتماً لمعاناة الطفل من اضطرابات انفعالية وسلوكية.

وينعكس ذلك في سلوكه حيث يصبح سلوك الطفل يتسم بالعدوان والقلق والاكتئاب ويصبح أكثر عدائية، كذلك من الانعكاسات أيضاً قلة النوم، وانخفاض الشعور بالأمن، واضطرابات النطق والكلام لدى الطفل، وكل هذه الأمور مجتمعة تنعكس على مستوى الصحة النفسية.

وقد أولى الكثير من المهتمين والباحثين في مجال علم النفس موضوع التعلق خلال مرحلة الطفول الاهتمام المطلوب، حيث ينعكس تأثيره على تكوين شخصية الفرد عبر مراحل النمو المختلفة، سواء كان ذلك في خلق شخصية سوية أو غير سوية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهناك العديد من الأدلة التي توضح مدى تأثير أنماط التعلق منذ الطفولة على سلوكيات الطفل الانفعالية والمعرفية، وتأثير ذلك في العلاقات العاطفية وتكوين الصداقات واختيار جماعة الرفاق لدى المراهقين والراشدين عبر محيط الفرد الذي يعيش فيه، وكذلك النشاطات الاجتماعية المختلفة التي يمارسها الفرد، وقد بينت العديد من الدراسات في مجال علم النفس وجود صلة وثيقة وتأثير واضح للرعاية الوالدية على اتجاهات الطفل وسلوكه في تعلقه بمقدم الرعاية (Pearson & Child, 2007).

كما بينت نتائج عدد من الدراسات والأبحاث وجود ارتباط وثيق بين أنماط التعلق وسلوكيات الفرد وخصوصاً السلوكيات العدوانية، فعلى سبيل المثال نجد أن دراسة بيشي؛ وأوباح (٢٠١٨) قد بينت وجود ارتباط موجب بين أنماط التعلق والسلوك العدواني، كما أشارت دراسات العمري (٢٠٢٠) وطيوب (٢٠١١) إلى عوامل التنشئة الأسرية وعلاقتها بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة.

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) ما الأنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل من بين عدد من الأنماط: (النمط الآمن، والقلق، والتجنبي)؟

٢) ما حجم العلاقة الإحصائية بين أنماط التعلق (النمط الآمن، النمط القلق، النمط التجنبي)، والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣) هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) الكشف عن أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

٢) التعرف على حجم العلاقة الإحصائية بين أنماط التعلق (النمط الآمن، والنمط القلق، والنمط التجنبي) والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

٣) تحديد أنماط التعلق المنبئة بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

فروض الدراسة.

من خلال ما قمت بمراجعته من دراسات سابقة وأطر نظرية حول متغيرات الدراسة يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

أ) أكثر أنماط التعلق شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية من المراهقات في مدينة حائل النمط الآمن ويتبعه النمط القلق ثم النمط التجنبي.

ب) حجم العلاقة الإحصائية بين أنماط التعلق: الآمن، والقلق، والتجنبي، والسلوك العدواني كبير ووجهته موجبة.

ت) تسهم بعض أنماط التعلق في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

أهمية الدراسة.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها:

١) تتناول متغير التعلق، وهو مصدر من المصادر النفسية لمواجهة الاضطرابات السلوكية، بحيث تساعد على الحفاظ على صحة الأفراد، فتتمثل في أنه في حالة إدراك الفرد أن لديه تعلقاً والدياً آمناً وصحة نفسية، فإن ذلك يساعد على التنبؤ بمدى تمتعه بالسلوك المنضبط مستقبلاً.

٢) أهمية الفئة المستهدفة، حيث إن هذه الدراسة تستهدف فئة المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية، وتتجلى الأهمية في الحرص عليهم وعلى توجيههم نفسياً وأكاديمياً ضروري لضمان سلامتهم سلوكياً وأكاديمياً.

٣) قلة الدراسات في البيئة السعودية التي تناولت التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لفئة الدراسة من المراهقات طالبات المرحلة الثانوية وذلك في حدود علم الباحث.

٤) إن هذه الدراسة تزيد تعمل على تبصير المرشد الطلابي في المدارس الثانوية بالعوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني لدى مسترشديه من الطالبات، وتزويدهم بصورة واضحة عن هذه الفئة من الطالبات وما تتمتع به من خصائص، وذلك من

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أجل توفير عدد من النصائح والإرشادات التي من شأنها أن تساعد هذه الفئة على تبني السلوكيات المنضبطة.

٥) قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج الإرشاد التربوي بتصميم وإعداد البرامج التربوية التي تعني بالكشف عن المتغيرات التي ترتبط بالتعلق، وتؤثر فيها وتتأثر بها؛ لما لها من دورٍ فعالٍ في التوافق النفسي والأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة.

أ) السلوك العدواني: يعرف السلوك العدواني بأنه: «سلوك بدني أو لفظي مباشر أو غير مباشر يصدر عن الفرد وينطوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها، ويؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، أو الذات أو الأشياء ويختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر» (الزعبي، ٢٠١٤: ص٢٧).

وتعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه: أحد أشكال الاعتداء على الآخرين بصورة من الصور سواء كان هذا الاعتداء جسدياً، أو إلحاق الأذى المادي بالغير، أو الاعتداء اللفظي الشتم والسب وغيرها، أو حتى إذا كان عدواناً رمزياً عبر إظهار التذمر وعدم الرضا والمخاصمة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ب) أنماط التعلق: يعرفها مايسيلس؛ وشارف (Mayseless & Scharf, 2007: 23) بأنها: رابطة انفعالية يعمل الفرد على تنميتها تجاه الأشخاص القائمين على رعايته، تؤدي إلى شعوره بالفرح والأمن عندما يكون قريب منهم، والشعور بالقلق في حال الانفصال أو الابتعاد عنهم».

وتعرف الباحثة التعلق إجرائياً بأنه: تلك الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص عبر مقياس التعلق الذي تم إعداده خصيصاً لهذه الدراسة بناءً على مقياس أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) للتعلق.

وتتوزع أنماط التعلق في هذه الدراسة على ثلاثة مستويات (أبو غزال؛ وجرادات،٢٠٠٩) وهي:-

١. نمط التعلق الآمن: ويُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين.

٢. نمط التعلق القَلِق: ويظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ سلبي إلى نفسه وبشكلٍ إيجابي إلى الآخرين.

٣. نمط التعلق التجنبي: ويُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكلٍ إيجابي إلى نفسه وبشكلٍ سلبي إلى الآخرين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حدود الدراسة.

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١) الحدود الموضوعية: تقتصر حدود الدراسة الموضوعية في الكشف عن أنماط التعلق كمنبئ بالسلوك العدواني لدى المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل.

٢) الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منار العلم الأهلية في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

٣) الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية في مدارس منار العلم الأهلية بالمرحلة الثانوية في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

٤) الحدود الزمنية: سوف تطبق هذه الدراسة- بمشيئة الله تعالى-خلال المحور الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠

أدبيات الدراسة.

المحور الأول: أنماط التعلق.

تمهيد.

إن تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين شيء مهم للإنسان ليحيا ويتعلم ويتفاعل ويشعر بالحب مع الآخرين. وهناك عدة أشكال وأنماط للعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أفراد

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المجتمع، بيد أن أكثرها كثافةً ومتعةً تعتبر بالمقابل أكثر إيلاماً في كثير من الأحيان؛ وأبرز تلك العلاقات هي العلاقات التفاعلية التي تحدث في محيط الأسرة ومع الوالدين والأصحاب، حيث إنها تعتبر من أمتن وأوثق العلاقات التي تربط بين الأفراد بعضهم البعض ويطلق عليها اسم الروابط الوجدانية «التعلق».

وظهر مصطلح التعلق Attachment في مجال علم النفس من خلال مشاهدات بولبي التي قادته إلى تعريف التعلق بأنه نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وتعد هذه النزعة مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية، تبدأ بالظهور منذ الولادة وتستمر على مدى الحياة (Bowlby, 1990).

ونظراً لما تنطوي عليه أنماط التعلق من شعور بالأمن أو القلق في علاقة الطفل بالمحيطين به، ويتضح أن أنماط التعلق ذات ارتباط وثيق بالمظاهر السلوكية والانفعالية والمعرفية في العلاقات التي يعيشها الطفل مع من هم حوله في مختلف جوانب الحياة بما في ذلك حياته الأكاديمية.

حيث ترتبط أنماط التعلق بمدى مقدرة الطالب على التوافق النفسي المدرسي، وبما يمارسه من نشاطات مدرسية، أو العلاقات التي تربطه مع معلميه وزملاء دراسته، فكلما كانت علاقات الطلاب مع بعضهم تتسم بالأمن والطمأنينة كلما كانوا متوافقين نفسياً وأكاديمياً، وبالمقابل إذا كانت هذه العلاقات طابعها التوتر والقلق فإن الطلاب يظهرون مستويات متدنية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

من التوافق النفسي والأكاديمي (Mayseless & Scharf, 2007).

وترى صالح (٢٠٠٥) أن الذين يعانون اضطرابات الشخصية يواجهون معوقات في التعامل مع أحداث الحياة، بسبب عدم القدرة على التحكم في الأنا للتصدي للإحباطات اليومية في الحياة، ومرجعه اضطراب رابطة التعلق مع الأم في الطفولة الباكرة التي تجعل الفرد يشعر في مراحل رشده بعدم القدرة على مقاومة جوانب الاضطراب في شخصيته، ومن ثم فإن الخبرات الطفلية المؤلمة الناتجة عن التعلق غير الآمن تؤدي إلى خلل في البنية الشخصية للفرد والعزلة الشخصية وفقاً لطبيعة الاضطراب.

ويعتبر التعلق الآمن من الحاجات الأساسية التي لا يمكن إغفالها أو إهمال إشباعها، فالفرد يولد وهو بحاجة للحب والأمان والانتماء وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين؛ فرابطة التعلق بالوالدين لا تتوقف عند مرحلة الطفولة.

وإنما تستمر طوال مراحل حياة الفرد، وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا، يكون فيها الآخر كفرد مهم وفريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه (بني أرشيد؛ وجرادات، ٢٠١٤: ص١٩٩).

وفي ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات فإن ظهور بعض المشكلات السلوكية والنفسية كالمفهوم السلبي عن الذات، والعدوان، والوحدة، والاكتئاب، وضعف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، مما ينعكس على سلوك التلاميذ العام ويخلق لديهم مشكلات في المؤسسات

التعليمية تعيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وتقدمهم الأكاديمي.

مما دعا العديد من العلماء والباحثين للاهتمام بقضايا ومشاكل التلاميذ النفسية، حيث ركزوا على أنماط التعلق كأحد العوامل ذات الصلة بالتحصيل الأكاديمي وبالصحة النفسية للفرد عموماً وخاصة في مرحلة المراهقة، ويسعى الباحث في هذا الإطار التعرف على التعلق والنظريات المفسرة له وذلك فيما يلي:-

أنماط التعلق (Patterns of Attachment):

تعتبر (أنماط التعلق) أحد الخصائص أو السمات الشخصية للفرد، والتي تؤثر بشكل كبير على الفرد في جميع مراحل حياته، ولذلك فمن المهم الكشف عن هذه الأنماط ومعرفة علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب (JenaAbadi & Ahani, 2014).

يعرف بشارة وآخرون (٢٠١٤، ص١٧٥) التعلق بأنه علاقة انفعالية قوية تنشأ مع شخص معين، بحيث يشعر الفرد الباحث عن العلاقة بالسعادة بوجود هذا الشخص.

ويعرف مايسيلس وشارف (Mayseless & Scharf, 2007: 23) أنماط التعلق بأنها: «رابطة انفعالية ينميها الفرد تجاه القائمين على رعايته، تؤدي إلى شعوره بالفرح والأمن عندما يكون بالقرب منهم، والشعور بالقلق في حال الانفصال أو الابتعاد عنهم».

ويعرف بولبي (Bowlby) المشار إليه في أبو غزال (٢٠٠٩: ص٤٩) أنماط التعلق بأنها»: روابط انفعالية قوية يشكلها الأطفال مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساس لعلاقات الحب المستقبلية».

في حين عرفها براون؛ ووايتساید (Brown & Whiteside, 2008: 264) بأنها»: رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد، وتساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم فيما بعد».

ويعرف بارك (Park, 2009: 307) التعلق بأنه: الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في سبيل بحثه عن الأمن من خلال القرب إلى من يمدونه دوماً بمزيد من الأمن والسلامة.

وعرف أبو غزال وجردات (٢٠٠٩، ص٤٥) التعلق الوجداني بأنه عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس مدى رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما، وتعد الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام.

ويرى كل من إلانور وكرستون (Elearnor & Kriston, 2006, 156) أن التعلق هو: «ميل الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية للبحث عن الأمن من خلال التقرب إلى فرد أو إلى عدد من الأفراد من أجل إمداده بمزيد من الأمن والسلامة».

ومن خلال ما تم استعراضه يمكن القول: إن أنماط التعلق تعني الرابطة الانفعالية الآمنة أو التجنبية أو القلقة التي تنظم الانفعالات والسلوك الاجتماعي الذي تنتجه رابطة التعلق؛ فهي رغبة لدى الفرد في البقاء قريباً من شخص آخر أو عدة أشخاص، يمدونه بالأمن والراحة النفسية، والرغبة في تدعيم والاحتفاظ بهذا القرب طوال الوقت، وتوجد أنماط مختلفة للتعلق منها: الآمن والقلق والتجنبي والخائف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مراحل التعلق.

اعتمد بولبي في نظريته على توضيح مراحل تطور التعلق والتي سوف يتم توضيحها فيما يلي (أبو غزال؛ وجرادات، ٢٠٠٩) و (عمر؛ وآخرون،٢٠١٩):-

١. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التعلق (الولادة –٦ أسابيع): وهذه المرحلة تتسم بعدم مقدرة الطفل الرضيع على إصدار استجابات متمايزة نحو مقدم الرعاية، لكنة يصدر استجابات انفعالية تؤثر في مقدم الرعاية كالابتسام والتحديق، ويستطع في هذه المرحلة تمييز كل من صوت ورائحة الأم، لكنه لا يظهر تفضل للأم فهو يستجيب لأي شخص غريب ولا يظهر ردود فعل سلبية تجاهه.

٢. المرحلة الثانية: مرحلة تكوين التعلق (٦ أسابيع –٨ شهور): وفي هذه المرحلة تبدو لدى الطفل مقدرات جديدة، بحيث يمكنه التمييز بين الأفراد المحيطين به، ويظهر تفضيلاً للأم حيث إنه يستجيب بشكل مختلف للأم عن استجابته للشخص الغريب، ولا يظهر الاحتجاج والغضب عندما ينفصل عن الأم، ويكتشف أن أفعاله لها تأثير في مقدم الرعاية.

٣. المرحلة الثالثة: التعلق الواضح (٨ شهور– سنتين): وهنا يفضل الطفل البقاء والقرب من الأم، ويظهر لديه قلق الانفصال عنها حيث يغضب عندما تبتعد عنه، بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بالقلق من الغرباء.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤. المرحلة الرابعة: تشكيل العلاقات التبادلية (بعد العامين): في هذه المرحلة تتطور مقدرات الطفل في الجوانب اللغوية والمعرفية بحيث يصبح قادراً على الحوار والمناقشة حول أسباب مغادرة الأم وموعد قدومها بدلاً من الاحتجاج والبكاء.

ويرى (Eysenck,2001) المشار إليه في (وريكات؛ وطنوس،٢٠١٨) أن التعلق لدى الأطفال يتطور من خلال ثلاث مراحل، وهي:-

1) المرحلة الاجتماعية: تستمر لمدة ستة أسابيع بعد الولادة وتظهر خلالها سلوكيات انفعالية غير محددة، ولا تكون موجهة نحو أفراد محددين مثل الابتسام والبكاء.

2) مرحلة التعلق اللاميز: تمتد من الأسبوع السابع إلى الشهر السابع حيث يسعى الطفل من خلال هذه المرحلة إلى جذب انتباه من حوله ويشعر بالسعادة عندما ينجح في كسب انتباه بعضهم.

3) مرحلة التعلق المحدد: تبدأ من عمر سبعة أشهر وتستمر إلى عمر أحد عشر شهراً، وفي هذه المرحلة يصبح التعلق بشخص محدد.

أنماط التعلق الوجداني للراشدين.

توصلت ماري أنسورث (Mary Ainsworth) إلى ثلاثة أنماط من أنماط التعلق، وتم إضافة نمط رابع، وأورد أبو غزال (٢٠٠٩) الأنماط الأربعة على النحو الآتي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

1) التعلق الآمن: (Secure Attachment) يدل هذا النمط على التوازن العاطفي في علاقة الطفل بأمه، حيث إن الطفل يعتبر أمه بمثابة الملاذ الآمن، ويحب أن يبقى دائماً معها، ولكن لا يضطرب انفعالياً إذا فارقها، بيد أنه في لحظات اللقاء من جديد يشعر بالراحة والسعادة، والرغبة في الالتصاق بها من جديد ليعاود الاكتشاف مرة أخرى.

2) التعلق التجنبي (Avoidance Attachment) لا يظهر الطفل في هذا النمط الانزعاج أو الخوف من مفارقة أمه، كما أنه لا يكترث لو فارق أمه لفترة معينة، ولا يبدي رغبة كبيرة كغيره من الأطفال بالانجذاب نحو أمه عندما تحمله، أما مع الغرباء ففي الغالب يبدو ودوداً معهم.

3) التعلق المقاوم: (Resistant Attachment) في هذا النمط يمارس الطفل أساليب متنوعة ليبقى بجانب أمه، فيقاوم الانفصال عنها بالبكاء أو الحزن، وبالمقابل يظهر عليه الانزعاج من الأشخاص الغرباء، وإذا فارق أمه فترة معينة فإنه يستمر بالبكاء والضرب ويصعب على الأم تهدئته.

4) التعلق المتناقض: (Disorganized Attachment) تكون سمة الطفل في هذا النمط التناقض في سلوكياته مع أمه مثل البكاء المفاجئ بعد الهدوء، وكذلك عند لقاء أمه بعد الفراق، حيث ينظر إليها نظرات بائسة ولا يظهر علامات الفرح والسرور.

5)

وتشير كل من بسيوني؛ وحاجي (٢٠١٩، ص٩٨٧) أن هناك ثمة اتفاق لدى معظم المهتمين والباحثين في هذا المجال من أمثال بارثولومبو؛ وهوروفتز (Bartholoweow & Horowitz, 1991) وهازان؛ وشفير (Hazan & Shaver,1987) وماتيوس (Mathews ,2010) حول أنماط التعلق الوجداني للراشدين، حيث قسموا أنماط التعلق الوجداني إلى ثلاثة أنماط هي:-

1- نمط التعلق الآمن: أو ما يُعرف بنمط الراشدين الآمن، حيث يصفون أنفسهم بأنهم يشعرون بالراحة والقرب والحميمية، وبأنهم على استعداد في الاعتماد على الآخرين عند الحاجة، فهذا النمط يتميز بأن لديهم نموذجاً عاملياً إيجابياً للذات والآخرين، أي: تقييم الفرد إيجابي لذاته والآخرين.

2- نمط التعلق التجنبي (التعلق الرافض): نمط الراشدين التجنبي، يقرون بأنهم لا يشعرون بالراحة في القرب والاعتماد على الآخرين، وأنهم لا يهتمون برأي الآخرين سواء بالقبول أو الرفض لهم؛ فهذا النمط يتميز بأن لديه نموذجاً عملياً إيجابياً لنفسه وسلبياً للآخرين، أي: أن التقييم سلبي للآخرين.

3- نمط التعلق القلق/ المشغول: نمط الراشدين المشغول بحيث تصبح لديهم رغبة قوية تجاه العلاقات الحميمية، إضافة على أنهم غير متأكدين من أنهم يمكنهم الاعتماد على الآخرين أم لا، وهذا النمط يتميز بأن لديهم نماذج عامة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، أي: التقييم سلبي لذاته وإيجابي للآخرين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ويرى هازان وشيفر (Hazan & Shaver 1987)، أن هناك ثلاثة أنماط للتعلق في مرحلة الرشد، وهي: (بشارة؛ وآخرون، ٢٠١٤، ص١٧٢)

1- التعلق الآمن (Secure Attachment): ويتميز هذ النمط باقتراب صاحبه من الآخرين، والثقة بهم، والاعتماد عليهم، وإظهار الارتياح في حال القرب من الآخرين، ولا يظهر القلق في حال تخلي الآخرين عنه، كما أنه يعمل على تطوير مهارات الكفاية الانفعالية بواسطة إدراك انفعالاته، وانفعالات الآخرين.

2- التعلق التجنبي (Avoidant Attachment): ويتميز هذا النمط بعدم شعور صاحبه بالارتياح في حال بقائه قريباً من الآخرين، فهو لا يثق بهم، أو يعتمد عليهم. ويسعى إلى تجنب الآخرين.

3- التعلق المتناقض وجدانياً (Attachment Ambivalent Anxious): ويشعر صاحب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منه، بالرغم من توافر الرغبة لديه في أن يكون قريباً من نظرائه؛ كما أنه يكون متقلب انفعالياً في أثناء تفاعله مع الآخرين.

العوامل التي تؤثر على التعلق.

يشير عمر؛ وآخرون (٢٠١٩، ص٤٩٨) إلى العديد من العوامل التي تؤثر في سلوك التعلق لدى الطفل ومنها، ما يلي:

- شخصية الطفل: تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية على التعلق، فالطفل الذي يصعب تهدئته يكون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات نمو التعلق الآمن مع الآخرين، على النقيض من الطفل الهادئ؛ كما أن قدرة الطفل على المشاركة في تفاعل نشط مع الأم ربما تختل هذه القدرة نتيجة الولادة قبل الأوان، وما يرتبط بذلك من نقص الوزن عند الولادة، أو المرض.
- مقدم الرعاية للطفل: إن سلوكيات مقدمي الرعاية للطفل يمكن أن تعيق تعلقه بالآخرين، فالآباء المتسلطون والسلبيون نجد أطفالهم لا يتفاعلون مع الآخرين، بل قد يعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة، وينسحبون في مراحلهم العمرية التالية من كافة مواقف التفاعل الاجتماعي، والأم نتيجة المعاناة من تعاطي الإدمان أو العنف الأسري وغير ذلك من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي عليها ربما لا تتجاوب مع طفلها.
- البيئة: يعتبر الخوف أحد العوائق الرئيسة للتعلق مع الآخرين؛ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية مكدرة انفعالياً لهم نتيجة الألم والتهديد واضطراب البيئة، قد يواجهون صعوبات بالغة في إقامة علاقات تفاعل ودية مع مقدمي الرعاية لهم، والأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشع فيها العدوان الأسري يكونون أكثر عرضه لنشأة وتطور مشكلات التعلق مع الآخرين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

- التطابق وعدم التطابق: بمعنى أن يكون هناك تطابقٌ وتناسقٌ بين قدرات الطفل وشخصيته وخصائصه المزاجية والانفعالية، وقدرات وخصائص مقدمي الرعاية، وذلك مهم لنشأة وتطور نمط التعلق الآمن عند الطفل، فالأطفال بالأسرة الواحدة مختلفون بخصائصهم الشخصية والمزاجية، لذلك على الأم أن تحاول استيعاب خصائص أطفالها وأن يكون لديها المقدرة على فهمهم حتى لا يؤدي عدم فهم خصائصهم وسماتهم إلى شعور الطفل بالإحباط وتشكيل أنماط تعلق غير آمنة (Jennifer, Donna, & Horbury, 2001).

وفي ضوء عرض تلك العوامل المؤثرة تستنتج الباحثة أن هذه العوامل تلعب دوراً مهماً في تشكل أنماط التعلق الآمنة وغير الآمنة، فكلما كان الطفل يشعر بالأمان والاطمئنان والراحة ضمن أسرته، شجعه ذلك على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة والتفاعل معها بكل ثقة.

النظريات المفسرة للتعلق.

انطلاقاً من الأهمية التي اكتسبها التعلق كمظهر مؤثر وفعال من مظاهر النمو الانفعالي الاجتماعي، تعددت النظريات التي حاولت تغطية موضوع التعلق وشرح حيثياته، ومن النظريات التي اهتمت بظاهرة التعلق، ما يلي:

نظرية التحليل النفسي.

أرجعت هذه النظرية جذور التعلق إلى الحاجات البيولوجية عند كل من الطفل وأمه، كما يرى أنصار هذه النظرية أن العلاقة بين الطفل الرضيع وأمه أو مقدم الرعاية تعد الأساس

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

للعلاقات المستقبلية اللاحقة؛ ولذلك ووفقاً للفرض الذي افترضه (Freud) الذي أكد على حاجات الرضيع الفطرية إلى الرضاعة.

ولعل هذا التفاعل الخارجي وتكيف الصغير لتجارب التغذية العلمية، وحاجته للإشباع الفموي عن طريق الرضاعة، بالإضافة إلى النماذج الأخرى للاستثارة الفمية المصاحبة لعملية الرضاعة كل هذا يؤدي إلى ظهور تعلق الصغير الذي ارتبط إشباعه بصدر الأم، وهو الأمر الذي بات جوهريًا ليس بالنسبة لحياة الرضيع وحده وحسب، وإنما بالنسبة لحياة الأم نفسها أيضاً (سرية،٢٠٠٧: ص٣٨).

ويفترض اتجاه التحليل النفسي أن العلاقة الانفعالية بين الطفل ومقدم الرعاية هي السياق البيئي المناسب لتشكيل رابطة التعلق؛ كما أن سلوك الرضاعة الذي يشبع حاجة جسمية، ورغبة جنسية لدى الطفل هي المحدد الرئيس للتعلق (أبو غزال؛ وجرادات، ٢٠٠٩، ص٤٨).

نظرية بولبي للتعلق.

وفقاً للتوجه النظري الذي تبناه بولبي (Bowlby 1988) فيما يخص التعلق، فهو يرى أنه نظام سلوكي يتشكل بمجموعة من أنماط السلوك والاستجابات الانفعالية، والتي تضمن القرب بين الطفل ومقدم الرعاية الأولي، كما أن النماذج العاملة الداخلية التي يشكلها الطفل بفعل تفاعله مع الآخرين تسهم في ضمان استمرارية أنماط التعلق، وترتبط هذه النماذج بذات الفرد والآخرين (بشارة؛ وآخرون،٢٠١٤، ص:١٧١).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وحسب بولبي فإن الأطفال يحتاجون إلى آليات أو ميكانزمات تبقيهم مرتبطين بشكل قوي مع والديهم إذ يجب أن يقترنوا بهم، وهو ما أسماه بسلوكيات الارتباط "Attach-ment Behavior" كالإشارات والإيماءات التي تبقي وتحافظ على استمرار الاقتراب المكاني للشخص القائم بالعناية (الأم أو الأم البديلة)، ومن هذه الإيماءات بكاء الطفل الرضيع، ويرى بولبي أيضاً أن التعلق في هذه المرحلة هو بمثابة استجابة أولية وظيفتها حماية الطفل.

كما يؤكد أن قدرة الطفل على الحفاظ على التلاحم أو التقارب تبقى غير مكتملة حتى السنة الثالثة من العمر على الأقل، وبعدها يصبح الارتباط واضحاً وقوياً، وتبدو حدته حالماً يبكي الطفل لرحيل الوالدين أو ألأم وهو ما يعرف بقلق الانفصال.

ونجد أن نظرية بولبي للتعلق قد اعتنت بتقديم الحب المناسب للطفل، ونتائج الانفصال بين الوالدين ومدى تأثير ذلك على الطفل أثناء نموه في السنوات الأولى، كما افترض بولبي في نظريته أن التعلق (Attachment) له أساس بيولوجي لا يمكن فهمه إلا في إطار نمائي تطوري (الصادقي، ٢٠١٤، ص:١٣).

وتحتل نظرية جون بولبي Bowlby في الوقت الحاضر موقعاً مهماً في مجال البحث في موضوع التعلق، وتمتاز بتأكيدها على الدور الفعال الذي يأخذه الطفل في نشوء هذه العلاقة وتطورها؛ وقد أشار بولبي إلى أن التعلق نظام تحكم متقدم، يتطور خلال السنة الأولى من عمر الطفل، وينتج نوعاً من التوازن الدينامي بين الأم والطفل؛ فعندما تصبح المسافة بينهما طويلة يقوم أحدهما بسلوك ليقربها.

لذا فإن التعلق يزود الطفل بالشعور بالأمن، وتكون الأم هي المصدر الذي يزوده بالأمن، وعندما يقوم الطفل بمحاولات التعلم والاستكشاف يعود إلى هذا المصدر ليتقرب منه ويطمئن إلى وجوده؛ قبل أن يستأنف لعبه واستكشافه مرة أخرى (الريماوي، ٢٠٠٤، ص: ٥١٦).

كما يرى بولبي أن الطفل خلال تفاعله مع مقدم الرعاية يتكون لديه نماذج داخلية لعلاقاته الاجتماعية اللاحقة يرى بها نفسه والآخرين، فالطفل الذي كان لديه تفاعل وتعلق آمن مع مقدم الرعاية سوف يتقبل الآخرين ويحبهم.

ويرى بأنهم جديرون بالثقة وأنهم يحبونه ويرغبون بمشاركته؛ وعلى النقيض من ذلك فالطفل الذي تكون خبراته مع مقدم الرعاية غير آمنة ورافضة، سوف يرى نفسه بأنه غير جدير بالحب والاهتمام، وسوف تضطرب علاقاته الاجتماعية اللاحقة (بني أرشيد؛ وجرادات، ٢٠١٤، ص:٢٠١).

النظرية السلوكية.

يرى السلوكيون أن السلوك غير فطري بل هو مكتسب ومتعلم نتيجة لعملية الاقتران بين المثير الشرطي والطبيعي، أو أن السلوك يمكن تعلمه من خلال ما يتبع السلوك من تعزيز وعقاب.

ويفسر بعض أنصار المدرسة السلوكية موضوع التعلق من أمثال هل (Hill) بأن الأم تقوم بإشباع جوع الطفل وهو دافع أولي، بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً متعلماً، وذلك

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بسبب اقتران وجود الأم بشعور الطفل بالشبع والراحة؛ وبذلك يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تصاحب الإطعام، ومن ضمنها الابتسامة والعناق اللطيف للأم والكلمات الرقيقة (أبو غزال، وجرادات، ٢٠٠٩: ص:٥٧).

ووفقاً لهذه النظرية فإن إشباع الجوع يعتبر بمثابة الدافع الأول لموضوع التعلق، حيث يرى رواد وأنصار هذه النظرية أن المثيرات تكتسب صفات تدعيمية ثانوية، وبالتدرج تأخذ قيمة إيجابية مكتسبة، فالمدرسة السلوكية هنا تفسر كيف ينشأ السلوك، فهم يرون أن وجود الأم يحقق قيمة إشباعية عالية للطفل، مما يجعل للطفل سبباً للبقاء قريب من الأم (Kurth, 2013).

نظرية النمو النفسي- الاجتماعي.

وتُعزى هذه النظرية للعالم إريكسون (Erikson,2009) والذي يرى أن عملية نمو الفرد تتم عبر ثمان مراحل، تمتاز كل مرحلة بنمط معين من أنماط الصراع التي يواجهها الفرد، حيث يكتسب الفرد مهارات جديدة أثناء محاولاته لحل هذه الصراعات، ومن هذه المهارات قيامه بسلوكيات مستقلة عن والديه أو سلوكيات منتجة تفتح أمامه آفاقاً جديدة تترتب عليها مسؤوليات ومتطلبات تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه، مما يخلق للفرد صراعات جديدة.

وقد يفشل الإنسان في حل هذه الصراعات بالشكل المطلوب والسوي مما يجعله في حالة معاناة مع تلك الصراعات مستقبلاً، ومن هنا فإن الطفل في المراحل الأولى من حياته يقوم بحل صراعاته معتمداً على والديه، أو من يقوم مقامهما فيكون الطفل في حاجه

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ماسة لهؤلاء الأشخاص لمساعدته في حل صراعاته معتمداً عليهم بصورة أساسية (وريكات؛ وطنوس،٢٠١٨، ص:٤٢١).

نظرية التعلق لماري أنسورث.

اعتماداً على صياغة بولبي الأولية للنظرية طورت أنسورث، وهي تلميذة بولبي مع زملائها طريقة البحث المعروفة باسم الموقف الغريب (Strange Situation) وجاءت التجربة على أثر تأكيد بولبي أن سلوك التعلق يظهر خاصة عندما يشعر الطفل بالخوف أو الخطر، وفى التجربة يتم تصنيف الأطفال وإدراجهم في إحدى فئات أنماط التعلق الثلاث، حيث يتم التمييز بين هذه الأنماط وفقاً للانفصال والارتباط المتجدد مع الأم، حيث يتم وضع الطفل وأمه في غربة للعب غير مألوفة مع شخص غريب.

وتشمل التجربة سبع مراحل من اختبار رد فعل الطفل عند انفصال الأم عنه وعند رجوعها إليه؛ وفى كل مرحلة يتم فحص التوازن بين سلوك التعلق وسلوك البحث والاستكشاف لدى الطفل في حالات الخوف أو الخطر، وقد استنتجت أنسورث على أثر هذه التجربة أن هناك علاقةً بين نمط التعلق لدى الطفل وبين سلوك الأم تجاهه (المصري، ٢٠١٩، ص:١١٣٤).

التعليق على النظريات المفسرة لأنماط التعلق.

تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية، وترى الباحثة أن نظرية بولبي من أكثر النظريات انتشاراً وقبولاً في تفسير رابطة التعلق، حيث تؤكد على أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على

تشكيل علاقة مفعمة بالثقة، وتمتاز نظرية بولبي عن النظريات الأخرى التي فسرت التعلق بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل في نشوء هذه العلاقة.

الخصائص السلوكية والنفسية لذوي أنماط التعلق المختلفة.

يتميز أفراد ذوي أنماط التعلق المختلفة بالكثير من الخصائص السلوكية والنفسية، منها:

أولاً: نمط التعلق الآمن (Secure Attachment) ويتميز هذا النمط بمجموعة من الخصائص منها:

العلاقات الآمنة التي تبعث على الطمأنينة والسعادة مما تجعل الأفراد قادرين على مجابهة الصدمات الانفعالية وتقبل الدعم الاجتماعي من قبل الآخرين، بحيث تصبح لديهم قيمة حقيقية في حب الغير، والشعور بالأمن في علاقاتهم خصوصاً عندما يتيح الآباء للأبناء فرصة الاعتماد على الآخرين فتصير لديهم رغبة في التآلف وتكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

أما من الناحية الدراسية: يقيمون علاقات قوية مع الأقران ويشعرون بالرضا تجاه دراستهم وعملهم، وأقل احتمالاً من التقارب والانغلاق على الآخرين، وأقل إحباطاً مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وإدارة مشاعر القلق والعدوان بإرادة وعزيمة قوية تجعلهم ينظرون نظرة إيجابية للذات؛ وتصبح ولديهم قدرة عالية على الاندماج مع الآخرين حيث يندمجوا في الأنشطة المدرسية وأنهم ذوو شخصية اجتماعية منفتحة وأقل حساسية قادرة

على القيام بأشياء تميز أداءهم (عمر؛ وآخرون،٢٠١٩، ص:٥٠٤).

النمط التعلق التجنبي الخائف (Fearful Attachment) ويوجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها أصحاب هذا النمط:

يتميز بالخوف من الرفض من جانب الآخرين، وكأنّ لسان حاله يقول (سأرفضك قبل أن ترفضني)، ويظهر ذلك في صورة الغضب الشديد والعدوانية وانتقاد الآخرين والتأثر باللوم والفقد، وينظر للآخرين بأنه لا يمكن الاعتماد عليهم وينظر لذاته على أنها غير محبة للآخرين، وذكرياتهم معظمها سلبية في مضمونها فلديهم صعوبة في الوصول إلى الذكريات الذاتية الإيجابية، وهذا النمط من التعلق يكون رداً على خبرات التعلق الأولية السلبية.

وفي أوقات المحن هؤلاء الأفراد لا يبحثون عن المساعدة، التدعيم من الآخرين ولديهم صعوبة في الاعتماد عليهم لأن الآخرين غير جديرين بذلك ويحاولون تجنب ألم النقد والرفض من الناحية الأسرية يرى بأنهم هم المراهقون الذين يخشون ارتفاع درجة الحب مع الأم أو الأب وهم أكثر خوفاً من آبائهم ومن المحتمل انسحابهم بشكل سلوكي وقت الضغوط لإدراكهم (المصري،٢٠١٩، ص:١١٣٥).

النمط التعلق التجنبي الطارد (Dismissing Attachment) ويوجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها أصحاب هذا النمط:

فمن الناحية الأكاديمية يتفانون في عملهم ليس حباً في العمل ولكن تجنباً للتعامل

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مع الآخرين، كما أنهم يتسمون بقلة الرضا رضاً عن عملهم ويخشون التقارب الاجتماعي، كما أنهم يحاولون تقليل الصعوبات المتعلقة بخبرات التعلق وأن يصوروا أنفسهم على أنهم اعتماديين، هذا التصور يجعلهم يعتقدون بأنهم يمكن أن يتصرفوا وفق أسلوب فَعَّال.

كما يتبين أنهم يخفقون في استكشاف عالمهم الداخلي للتعلق ومع ذلك يرون أنفسهم قادرين على المشاركة في الأنشطة الثقافية، ويتسمون بأن لديهم وعي بمشاعرهم السالبة ومن السهل عليهم الوصول إلى الذكريات الإيجابية وخصوصاً ذات العلاقات الشخصية، فالتعلق التجنبي الطارد مرتبط بالتجنب وليس مرتبط بالنقد الذاتي الذي يوجد في نمط التعلق التجنبي الخائف (وريكات؛ وطنوس،٢٠١٨، ص:٤٤٢).

نمط التعلق مشغول البال (Attachment Preoccupied) ويتميز هذا النمط بالخصائص الآتية:

الشعور بنبذ الآخرين نتيجة لأدائهم المنخفض، كما أن أصحاب هذا النمط يمتازون بأنهم أقل استمتاعاً بعملهم مقارنة بالآخرين والشعور بالخوف من الفراق كفراق أصدقائهم لهم، ويسعون إلى الثقة والتقبل من جانب الآخرين، ولوم أنفسهم على إدراكهم اعتراضات الآخرين، ولديهم تقلبات عاطفية في مشاعر الغيرة، والاكتئاب والغضب من التهديد الناتج عن ضياع علاقاتهم، وهذا النوع من التعلق يحفز هؤلاء الأشخاص للسعي لإيجاد ذاتية الإنجاز.

كما أن لديهم وجهة نظر إيجابية للآخرين وسلبية للنفس، ويتصفون باحتياجاتهم لتصحيح مستمر عن طريق أقرانهم؛ لأن شعورهم الشخصي غير سلبي، ويمتاز سلوكهم

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بأنه يفتقر إلى الاستقلال والمبادرة التي يتطلبها الموقف الدراسي، معتمدين بشدة على الآخرين من أجل المساعدة، فضلاً عن ذلك فهم يفتقرون للثقة وتقدير الذات، ويجدون صعوبة في تكوين العلاقات ويشعرون بالإحباط في العلاقات مع الآخرين (عمر؛ وآخرون، ٢٠١٩، ص:٥٠٣).

ويلاحظ مما سبق أن هناك أنماطاً للتعلق منها الآمن ومنها غير الآمن، حيث تميز كل منهما خصائص وسمات مختلفة عن الآخر، منها ما يوثر بطريقة إيجابية ومنها ما يؤثر بطريقة سلبية على حياة الفرد.

خلاصة المبحث.

يعد التعلق أحد مظاهر النمو النفسي المؤثرة والفعالة، فهو مصدر حيوي من مصادر تكوين شخصية الفرد في المستقبل، حيث تلعب الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد خلال مرحلة طفولته الدور الفعال في تشكيل قدراته على إقامة وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين.

كما أن الاهتمام، وتبادل الحب وعدم التعرض للإهمال والإساءة من الخصائص الأساسية للخبرات التفاعلية السوية والتي يفترض أن يتعرض لها جميع الأفراد في طفولتهم المبكرة، فالشخص السويّ هو نتاج خبرات التعلق الإيجابية السويّة مع مقدم الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا يؤثر التعلق فقط على الصحة النفسية وسلوكيات الفرد ولكن يمتد تأثيره ليشمل مختلف جوانب حياته.

المحور الثاني: السّلوك العدواني.

تعد الاضطرابات السلوكية من أكثر المشكلات التي تواجه الأطفال والمراهقين والتي تؤرق الآباء والتربويين، والاضطرابات السلوكية مشكلة عامة تنتشر في كل المجتمعات وفي كل البيئات، وتنتشر بين الذكور والإناث، والاضطراب السلوكي مشكلة ذات أبعاد متعددة، وتتجلى خطورته في حال تطوره ويصبح مشكلة تهدد المجتمع من خلال أنماط السلوك الشاذ الذي يصدر عن الأفراد مثل: السلوك العنيف والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع.

فالسلوك المضطرب شكل ثابت ومتكرر من السلوك في فترة زمنية معينة، يصدر عن الفرد فيؤذي نفسه أو الآخرين، ويؤدي هذا السلوك إلى انتهاك حقوق الآخرين، ويخالف قواعد المجتمع، ونظمه وقوانينه، ويخالف السلوك الذي يصدر عن غالبية الأفراد في نفس مستوى الفرد، وهذا السلوك يمكن ملاحظته من قبل الآخرين المحيطين بالفرد أو من قبل الفرد ذاته (عبد الحميد؛ وأبو زيد، ٢٠١٥، ص:١٦).

وفي ضوء تزايد الاضطرابات السلوكية عامة والعدوان بصورة خاصة في مجتمعنا، بدأ السلوك العدواني يحظى باهتمام العاملين في ميدان التربية وعلم النفس، فالسلوك العدواني غالباً ما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد؛ لأن العدوان وما يرتبط به من أساليب سلوكية تدميرية للذات وللآخرين وما يتميز به من انفعالات شديدة يعتبر من العوامل التي تعيق تكيف الفرد الاجتماعي والنفسي وتؤثر على علاقاته وتحد من قدراته (الزعبي، ٢٠١٤، ص:١٢).

فالعدوان بالمفهوم العام عبارة عن أي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو إيذاء الذات، وحتى يعتبر السلوك عدوانياً يجب أن يكون مقصوداً بحد ذاته ويمارس من قبل الفرد والجماعة بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين بدون وجه حق (الزغول،٢٠٠٦، ص:١٦٧).

فالسلوك العدواني يعمل على توجيه الطفل بالاعتداء على الأشخاص المحيطين به من غير استفزاز، حيث يهدف الطفل المضطرب من خلال العدوان إلى السيطرة على أقرانه، أو إزعاجهم، أو إغاظتهم، أو التسلط عليهم؛ وفي حالات الأطفال الأكبر سناً فإن العدوان يمكن أن يوجه إلى المعلم أو إلى المدرسة، وفي مراحل عمرية لاحقة يمكن أن يتطور هذا العدوان ليوجه إلى المجتمع، ويتمثل في سلوك مناهض للقوانين والقواعد الاجتماعية، مما يجعل الشخص خارجاً عن القانون والنظام وهو ما يعرف بالسلوك المضاد للمجتمع أو السوسيوباثية (Sociopathy).

في هذا النمط من السلوك يرتكب الشخص المضطرب جرائم القتل وهتك العرض، والاغتصاب، والسرقة، وأعمال السطو والنهب؛ كما يساهم في تفاقم هذه المشكلة التسرب من المدرسة نتيجة الفشل المتكرر، والافتقار إلى بيئة أسرية مناسبة (موسى، ٢٠١٦، ص:٤٧).

ونظراً لما للعدوان من أثر في سلوك الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي فقد لاقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وذلك للوقوف على مسبباته والعوامل المؤثرة فيه بغرض تعديله وضبطه، ومن هنا تسعى الباحثة في هذا المحور التعريف بالسلوك العدواني والنظريات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المفسرة لـه والعوامل المؤثرة فيه، وذلك في الآتي:-

مفهوم السلوك العدواني.

ورد العدوان لغةً بمعنى (عدا عليه) عدواناً بالضم والكسر و(عدوى) بالضم ظلمه كتعدي واعتدى وأعدي، وهو معدو ومعدي عليه والعدوى الفساد (الفيروز آبادي، ١٩٦٨، ص:٣٦٠).

بالرغم من اتفاق العلماء على الآثار السلبية المترتبة على العدوان، فإنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، فتعريف العدوان لا يزال من الموضوعات التي يثار حولها الجدل في مجال علم النفس (خطاب؛ وآخرون، ٢٠١٧، ص:٤٦٨).

ويعرف السلوك العدواني اصطلاحاً بأنه: «سلوك بدني أو لفظي مباشر أو غير مباشر يصدر عن الفرد وينطوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها، ويؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، أو الذات أو الأشياء ويختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر» (الزعبي، ٢٠١٤، ص:٢٧).

ويعرف باندورا (Albert Bandura ,1973) العدوان على أنه: «سلوك يقود لإحداث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسمياً أو لفظياً»، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدواناً، ويعدد باندورا ثلاثة معايير ليتم في ضوئها الحكم على السلوك بأنه عدواني، الأول: خصائص السلوك ذات (إهانة أو ضرب أو تخريب)، الثاني: شدة السلوك، الثالث: خصائص كل من الشخص المعتدي والشخص المعتدى عليه (القمش،

والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢٠٣).

فالعدوانية؛ هي مجموعة ميول فطرية ومكتسبة تدفع الطفل إلى سلوك المعارضة والتحدي والاستقواء والاعتداء اللفظي والجسدي على الأطفال الآخرين أو تحطيم ممتلكاتهم، وتظهر العدوانية عند الطفل من خلال تصرفات ملموسة أو من خلال هوامات (Phan-tasms) الثأر التي تمر في مخيلته (يعقوب؛ وكنعان،٢٠١٦، ص:٩١).

ويظهر السلوك العدواني على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة كالاعتداء الجسدي وإلحاق الاذى المادي بالآخرين، أو بالاعتداء اللفظي كالسباب والشتائم، أو حتى بالعدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة (موسى،٢٠١٦، ص:٤٧).

كما يعرف السلوك العدواني في قاموس «العلوم السلوكية» بأنه: «هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة، بداية من الهجوم البدني في طرف إلى النقد اللفظي في الطرف الآخر، وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد أو شيء بما في ذلك ذات الشخص» (Wolman: 1973, 15).

ويشير الفخراني والسطيحة (٢٠١١: ص ٣١١) أن مصطلح العدائية (السلوك العدواني) يختلف عن مصطلح العنف بمعناه المعروف، وهو الذي يستخدم أعلى درجات القوة، حيث يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعيد بكل جوانبه المفضي إلى العنف الشديد، أمّا العدائية فهي أخف من حيث الممارسة فهي تتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً، وعنفاً لفظياً كبيراً، وتشتمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

من الرفقاء والقرناء والزملاء.

ويعرف السلوك العدواني بأنه كلّ نشاط فعال تهدف العضوية من ورائه إلى سد حاجاتها الأساسية أو غرائزها، وبهذا المعنى الواسع يشمل العدوان كلّ الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج، المؤكدة للذات، الساعية وراء سد حاجات الذات الأساسية، أكانت هذه الحاجات من بين حاجات الجنس، البناء، التملك، أم غير ذلك (القمش؛ والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢٠٢).

كما يعرف السلوك العدواني Aggressive Behavior بأنه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء الذات أو إيذاء طرف آخر أو الإضرار به أو مخالفة العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية السائدة بين الناس ويأخذ صوراً متعددة بديلة أو لفظية، سواء كان هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر، ويبدأ مع الفرد منذ الطفولة (علي،٢٠١٦، ص:١١٦).

وعرفه سالم (٢٠١٧: ص١٩٥) بأنه: «السلوك الذي يهدف إلى إيقاع نتائج تخريبية أو إحداث أذًى بالذات، أو التعدي وإيقاع الضرر بالآخرين، أو تعمد إتلاف الأشياء والممتلكات العامة، وقد يأخذ السلوك العدواني القيام بإشارات تضر بالآخرين، ويمكن قياس السلوك العدواني من خلال كلٍّ من الأبعاد الآتية: السلوك العدواني نحو الذات، السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات، السلوك العدواني الإشاري».

بينما يعرف صالح والبنا (٢٠٠٨: ص ٧) السلوك العدواني بأنه هو: السلوك الذي يعتدي به الفرد على نفسه أو الآخرين، بهدف إيذائهم، سواء بالقول، مثل: السب والشتم والكلام الجارح، أو بوصف الآخرين بصفات سيئة، أو إيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل من خلال

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

استخدام الطفل لأعضاء جسده، مثل الضرب أو العض أو الركل.

واستنتاجاً مما سبق عرضه لمفهوم السلوك العدواني يمكن القول: إن العدوان هو أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد أو جماعة، أو قد يصدر هذا السلوك تجاه الذات سواءً كان هذا السلوك لفظياً كان أو مادياً، ايجابياً كان أو سلبياً، مباشراً كان أو غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الاحباط، أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام.

صور السلوك العدواني.

يتخذ السلوك العدواني أشكالاً وصوراً متعددة يمكن تنظيمها (السالم،٢٠١٧، ص:١٩٥) كما يلي:-

1) السلوك العدواني نحو الذات: وهو سلوك عدوانيّ يقوم به الفرد بهدف إحداث ضرر بالنفس مثل ضرب الرأس في الحائط، وقد يتدرج هذا العدوان من اللوم الشديد للذات على أفعالها إلى محاولة الفرد الانتحار وإنهاء حياته.

2) السلوك العدواني نحو الآخرين: هو سلوك العدواني يقوم به الفرد بهدف إحداث ضرر بالآخرين ومحاولة التعدي عليهم، وإتلاف ممتلكاتهم، وفرض السيطرة عليهم.

3) السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات: هو سلوك عدواني يقوم به الفرد بهدف إيقاع الضرر بالممتلكات العامة وتكسيرها وإفسادها، والحيلولة دون الانتفاع بها، وعدم الالتزام بالقواعد والاخلاقيات المتعارف عليها، وتعمد مخالفة القوانين.

4) السلوك العدواني الإشاري: هو سلوك عدواني يقوم به الفرد باستخدام بعض

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الإشارات التي تحمل مدلولاً يحمل إهانة للآخرين أو الكيد لهم، وهذه الإشارات تهدف لغيظ الطرف الآخر والنيل منه.

أما الظاهر (٢٠٠٨: ص ١٢٤) فيصنف السلوك العدواني على الشكل الآتي:-

١.عدوان وسيلي لفظي مباشر: وهو عدوان غير بدني لغرض الحصول على شيءٍ ما، ولا يقصد به إيذاء الغير. ويكون العدوان وجهاً لوجه (أو يحدث في موقف تفاعلي).

٢.عدوان وسيلي لفظي غير مباشر: كأن يذيع أخباراً سيئة من غير علم الشخص لمنعه من الحصول على مركز أو وظيفة يرغب فيها المعتدي.

٣.عدوان وسيلي مادي مباشر: وهو العدوان الجسدي أو على الممتلكات من اجل تحقيق أسباب ذاتية للفرد.

٤.عدوان وسيلي مادي غير مباشر: وهو الاعتداء على الغير بدنياً أو على الممتلكات من خلال شخص آخر لغرض منع المعتدى عليه من الحصول على شيء يريده المعتدي.

٥.عدوان عدائي لفظي مباشر: وهو استخدام ألفاظ مؤلمة لغرض إرضاء دافع داخلي متأتٍ من أسباب قد تكون وراثية أو بيئية.

٦.عدوان عدائي لفظي غير مباشر: مثل استخدام إشاعات مغرضة للحطّ والتقليل من الآخرين إرضاء للذات.

٧.عدوان عدائي مادي مباشر: الاعتداء على الآخرين سواء كان بدنياً أو على الممتلكات لغرض العدوان.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٨.عدوان عدائي مادي غير مباشر: الاعتداء على الآخرين بدنياً، أو على الممتلكات من خلال وسيط، أو بدون وجود المعتدى عليه إذا كان الاعتداء على الممتلكات.

ويلخص (الشربيني: ٢٠٠٢، ٧٥؛ الزغول،٢٠٠٦، ص:١٥٢؛ الزعبي،٢٠١٤، ص:١٢٤) أشكال العدوان إلى ما يلي:-

١. العدوان اللفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح، أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء (Verbal abuse) الذي غالباً ما يشمل السباب والشتائم، والتنابز بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام التهديد.

٢. العدوان التعبيري الإشاري: يستخدم بعض الأطفال الإشارات، مثل: إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

٣. العدوان العنيف بالجسد وأجزائه: يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسادهم، وضخامتهم في إلقاء أنفسهم، أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني.

٤. عدوان الخلاف أو المنافسة: غالباً ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة، كسلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة، والغيرة والتحدي أثناء الدراسة، وبعض المواقف الاجتماعية، وعادة ما تكون النتيجة الخصام والتباعد بين الطفلين، وسرعان ما ينسى الموضوع، أو يعتذر أحد الطرفين للآخر، ويذوب الخلاف والتشاحن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ويعود الأطفال إلى اللعب.

٥. العدوان المباشر: يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجه الطفل إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية، أو التعبيرات اللفظية.

٦. العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل إلى توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب، أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوله إلى شخص آخر (صديق، خادم، ممتلكات) تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

٧. العدوان الفردي: يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان، أو أخيه أو غيره، أو كبيراً مثل الخادمة وغيرها.

٨. العدوان الجمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الغريب، الذي يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما، عند رغباتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم، وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم، أو أدواتهم، وقد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود، وينهال عليه باقي الأطفال عقاباً، وحينما تجد المجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً فقد تأخذه فريسة لعدوانهم.

٩. العدوان نحو الذات: العدوانية عند الأطفال المضطربين سلوكياً قد يوجه نحو الذات، ويهدف إيذاء النفس، وإيقاع الضرر بها، وتتخذ صورة إيذاء النفس (Self-mutilation) أشكالاً مختلفة مثل: تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه، أو كراسته

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أو لطم الوجه، أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من جسمه أو كي نفسه بالنار أو السجائر.

١٠. العدوان العشوائي: قد يكون السلوك العدواني موجهاً نحو أهداف معينة واضحة، وتكون له دوافعه وأسبابه، ويؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية، ولكن قد يكون السلوك العدواني أهوج وطائشاً ذات دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل أو الإحساس بالذنب (Feeling of guilt) الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في الشخصية للطفل، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته ويضرب كلّ من يمر عليه من أطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدى عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه، أو يأخذ ما معه، ويعود ويكرر ما حدث ليصيب أطفال آخرين.

١١. المضايقة (Teasing): واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار (Quarreling) وتكون أحياناً عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين.

١٢. البلطجة والتنمر(Bullying): وفيها يكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الآخرين أو الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية مثل شد الشعر أو الأذن، أو الملابس أو القرص.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مظاهر السلوك العدواني.

يصنف زيلمان Zillman في (محادين؛ والنوايسة،٢٠٠٩، ص:٤٣) أن: السلوك العدواني يتمثل في أربعة محاور تتفاوت في مظاهرها التعبيرية، وهي كالآتي:-

١.الاعتداء: وهو الذي يهدف الفرد من خلاله إلحاق الأذى والضرر الماديّ أو البدنيّ بالآخرين الذين لديهم الرغبة في تحاشي مثل هذا السلوك.

٢.العداوة: والعداوة هي التي يهدف الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين دون إلحاق الضرر المادي أو البدني بهم.

٣.التهديدات العدوانية: وهي التي تستخدم أحياناً كوسيلة لمواجهة العدوان أو العداوة، وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان المتعمد.

٤. السلوك التعبيريّ: وهو السلوك المتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج الذي يمكن التعبير فيه بصورة تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، قد تصل إلى مستوى العدوان أو العداوة.

العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.

هناك العديد من العوامل التي تدخل في تكوين السلوك العدواني، حيث يرجع بعضها إلى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي وتاريخه الأسري، والبعض الآخر يرجع إلى البيئة والمناخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يحيط بالفرد، ومن هذه العوامل:-

1.الأسباب العضوية: حيث تشير دراسات عديدة أجريت على الإنسان والحيوان إلى أن للعدوان أسساً بيولوجية، فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الكروموسومية والهرمونية من جهة أخرى، ويشير البعض إلى أن كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليلاً على أثر الفروق البيولوجية على مستوى السلوك العدواني (القمش والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢١٢).

2. الأسرة: لثقافة الأسرة دورٌ كبيرٌ في تحديد مسئوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله، كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين أو بين الطفل وأحد الوالدين دوراً في تدعيم العدوانية لدى الأطفال، ومن توصيات سيرز (Sears)، أن الطفل غالباً لا يكون عدوانياً إذا كان الأبوان يعدان العدوان أمراً غير مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته إلا أن (باندورا Bandura) يفيد بأن الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى (زيادة، ٢٠١٣، ص:١١٨).

3. لتعرض لمشاهد العنف ونماذج عدوانية: يتعلم الناس سيناريو العدوان إما بشكل تلقيني مقصود من الآخرين، وخاصة أثناء طفولتهم أو بصورة غير مقصودة من خلال مشاهدتهم الآخرين يتصرفون بطريقة عدوانية سواء في الواقع أو من خلال وسائل الإعلام، حيث تشير معظم الدراسات إلى أن الأطفال عندما يشاهدون تصرفات عدوانية يميلون لأن يتصرفوا بعدوانية أكثر، كما أن مشاهدة عروض التلفاز العنيفة يمكن أن تؤدي إلى تقليد للتصرفات العدوانية (الزعبي،٢٠١٤، ص:٦١).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

4. الحب المفرط والحاجة إلى الضبط والتوجيه من الأبوين: إن الحب المفرط والتساهل الزائد عن الحد الذي يتمثل في ترك الحبل على الغارب، يفضيان إلى العدوان، فالطفل الذي نشأ في جو يغلفه التدليل لا يعرف إلا الطاعة لكل أمر يقوم به، ومن ثم لا يستطيع أن يحمل الحرمان، ذلك أن العالم الخارجي لا يحمل له الدفء الذي وجده بين أبوين أطلقا له العَنان في تحقيق رغباته، ومن ثم يفصح سلوكه عن نزعات عدوانية عارمة (بطرس، ٢٠١٤، ص:١٠٩).

5. الغيرة: فالطفل الذي يشعر بالغيرة من إخوته ربما يعبر عن ذلك بأدائهم، وربما يمتد عدوانه إلى والديه الذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخوته عليه، والعدوان الناتج عن الغيرة أما أن يأخذ الشكل الصريح الذي ذكرناه، أو يأخذ صورة العدوان السلبي، فنجد الطفل أصبح سلبياً متبلداً لا يفعل شيئاً، عنيداً لا يؤدي واجباته المدرسية ولا يريد أن يذهب إليها (زيادة، ٢٠١٣، ص:١١٨).

6. الخبرات المؤلمة: فالفرد الذي تعرض في فترةٍ ما في حياته إلى خبرات مؤلمة مثل التعذيب أو إلحاق الألم به أو إحداث عاهة بدنية به، أو اعتاد عليه في وقتٍ لم يتمكن من الدفاع عن نفسه، قد يصبح أكثر عدواناً من غيره تجاه أولئك الذين ألحقوا به الأذى أو تسببوا له بخبرة مؤلمة، إذ يظل أثر تلك الخبرة المؤلمة باقية، يتذكره ما دام حياً.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وعندما تكون الظروف مواتية لإلحاق الأذى بأولئك الذين سببوا له تلك الخبرة المؤلمة، فإنه في الغالب لن يتوانى من إلحاق بعض الألم بهم أو محاولة تعذيبهم أو إحداث عاهة بدنية بهم وعند ذلك سيشعر بالارتياح عندما يعتدي عليهم (الزعبي،٢٠٠١٤، ص:٦١).

7.العوامل الفسيولوجية: تؤثر هذه العوامل في حدوث السلوك العدواني عند الأطفال، فنقص النوم والجوع وعدم السماح بممارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل، كلّ ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية (القمش؛ والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢١٢).

ويرى الخوالدة (٢٠١٥: ص ٢٥) أن هناك من الأسباب والعوامل التي تقود إلى السلوك العدواني، وهي على النحو الآتي:-

١- الرغبة في التخلص من السلطة: وهي رغبة الطالب في التخلص من الضغوط التي يمارسها الكبار عليه التي تحول من دون أن يحقق الطالب رغباته.

٢- الشعور بعدم الأمان: يؤدي الشعور بعدم الأمان والثقة، أو الشعور بالنبذ، والإهانة، والتوبيخ بالطالب إلى السلوك العدواني.

٣- العقاب الجسدي: إن للعقاب البدني على الجسد أثراً كبيراً حيث إن الطالب الذي يتعرض للعقاب الجسدي يعزز في فكره أن العدوان والقسوة شيء مسموح به.

٤- الشعور بالفشل والحرمان: حيث يظهر العدوان على الطالب أحياناً نتيجة للحرمان،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وللحرمان عدةٌ صورٌ، منها: عدوان يأتي للحيلولة بين الطالب وما يرغب فيه، وإضافة إلى فشل الطالب في تحقيق الهدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بتكسيرها.

٥- استمرار الإحباط: إن شعور الطالب بالإحباط لمدة طويلة يجعل منه شخصاً عدوانياً.

٦- الغيرة: إن الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس، ونتيجة لعدم قبول الطالب لنجاحات الآخرين، ونتيجة لذلك ربما يتجه إلى التشاجر معهم.

٧- الرغبة في جذب الانتباه: يحاول بعض الطلاب جذب أنظار رفاقهم أو الأكبر منهم سناً من خلال استعراضهم للقوة تجاه الآخرين.

ويشير شواقفه (٢٠١: ص١٨٥-١٨٧) إلى أن السلوك العدواني يرجع الى العديد من العوامل والأسباب التي ينطوي تحتها، وذلك فيما يأتي:-

١- عوامل فيزيقية أو بيئية: وذلك من مثل درجات الحرارة المرتفعة، الضوضاء، المناظر المقززة، الروائح الكريهة.

٢- عوامل أسرية: وذلك من مثل: عدم قيام الأسرة بدورها بشكل صحيح، ويكون ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية الخطأ، كقيام الأسرة بتشجيع الطفل على العدوانية في التعامل مع الحياة والأشخاص المحيطين به، وكذلك ممارسة أساليب تربوية خاطئة، كاللجوء إلى القسوة والعقاب البدني والتحقير والإهانة والنقد المستمر للسلوك السلبي

وعدم تشجيع الطفل على الأشياء الإيجابية.

٣- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: مثل الفقر والبطالة، حجم الأسرة، والمسكن غير المناسب، ترتيب الطفل في الأسرة، وضعف تعاون أولياء الأمور مع المدارس.

٤- أسباب خاصة بالمعلم: مثل الافتقار لإدراك حاجات الطلاب وفق المراحل العمرية المختلفة، والافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلاب، وعدم مراعاة الفروق الفردية، ومزاجية المعلم وصفاته الشخصية غير الداعمة، وانتهاج ممارسة الإدارة التسلطية داخل غرفة الصف، وضعف استخدام أساليب التعزيز واللجوء إلى استخدام العقاب البدني، وإحجامه عن استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية.

وترى الباحثة أن هناك أسباباً أخرى كثيرة تدفع بعض الأطفال لممارسة السلوك العدواني، منها الحرمان من إشباع رغباتهم الرئيسية والمهمة، والقيود المفروضة على حرياتهم وحركاتهم وألعابهم، أو القيود المفروضة على حرية تعبيرهم عما يريدونه وما يشعرون به، مما يولّد لديهم إحساساً بالظلم والاضطهاد، فيدفعهم للمقاومة والعدوان.

كما يسهم الوالدان إسهاماً كبيراً في إبراز هذا السلوك وتنشيطه عندما يستخدمان بعض الأساليب القسرية في التعامل مع أبنائهما، أو عندما تكون هذه المعاملة متذبذبة ومتغيرة ، وتميز طفلاً على آخر، فضلاً عن استخدام العقاب بشكل مستمر باعتقاد أن هذا الأسلوب هو الوسيلة الوحيدة لخفض أو إطفاء السلوك غير المرغوب لدى الأطفال.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الآثار السلبية للسلوك العدواني على الطالبات.

وقد وضحها بطرس (٢٠١٤: ص١١٣-١١٥) في الآتي:-

1- في المجال السلوكي: عدم المبالاة، والعصبية الزائدة، المخاوف غير المبررة، مشاكل انضباطية، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، السرقات، الكذب، القيام بسلوكيات ضارة، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، عنف كلامي مبالغ فيه، إشعال النيران واستخدام المفرقعات النارية، التنكيل بالحيوانات.

2- في المجال التعليمي: تدني التحصيل الدراسي، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة، التأخر عن الطابور الصباحي، الغياب المتكرر عن المدرسة.

3- في المجال الاجتماعي: العزلة الاجتماعية، عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، التعطيل على سير الأنشطة.

ويتضح مما سبق أن: الآثار السلبية للسلوك العدواني لا تترك جانباً من جوانب حياة الطالب إلا وتصيبه بالخلل والضرر؛ مما ينعكس عليه وعلي علاقته بالمحيطين به سواء في أسرته أو في مدرسته، وهذا يشير إلى مدي خطورة هذه الظاهرة على المجتمع ككلّ.

تعديل السلوك العدواني.

تشير كثير من توصيات الدراسات السابقة إلى أنه يمكن تعديل السلوك العدواني (الزعبي،٢٠١٤)، و(القمش والمعايطة، ٢٠٠٩)، و(زيادة،٢٠١٣) و(الظاهر،٢٠٠٨)، و(خطاب وآخرون، ٢٠١٧) من خلال التأكيد على الآتي:-

١- العمل على فهم دوافع السلوك العدواني عند الطفل، والوقوف منه موقف المتفهم الهادئ بدلاً من الأوامر والنواهي السلبية.

٢- أن يقوم الآباء بنهي أبنائهم عن السلوك العدواني، وتشجيعهم على السلوك الهادئ السليم ومعاملة الآخرين بالحسنى والعطف دون أن نعودهم على الخنوع أو الفجور.

٣- تربية الأطفال تربية متوازنة تقوم على الأخذ والعطاء الشديد وتنمية القيم الايجابية لديهم ليدركوا معناها فيما بعد، ولهذا يتوجب على الآباء والمربين عدم اللجوء إلى العدوان والغضب الشديد عندما يخطئ الطفل والتحكم في الذات قدر الإمكان.

٤- إبعاد الطفل عن المواقف والخبرات التي توقعه في الإحباط، وتوفير فرص النجاح له ما أمكن، فالنجاح في القيام بالأعمال الموكلة إلى الطفل تعزز من ثقته بنفسه، وتبعد عنه مشاعر النقص والإحباط.

٥- العمل على توفير الاطمئنان والأمن النفسي للطفل في الأسرة والمدرسة، فالطفل الذي يعيش خبرات سارة وسعيدة، يعكس سعادته على الآخرين من خلال سلوكه

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

معهم. كما أن توفير علاقات قوامها المحبة والمساواة والتسامح والتعاون في جو أسري آمن من شأنه أن يبعد الطفل عن العدوان ، ويقلل منه في حالة وجوده.

٦- أن تعمل الأسرة والمدرسة على توفير الأنشطة الحركية المنظمة للطالب، فالطالب يمتلك طاقة زائدة ويحتاج إلى الحركة والنشاط لتصريفها. ولهذا فإن توفير فرص اللعب للطالب والرياضة التنافسية تساعده على تصريف نزعاته العدوانية بشكلٍ مقبولٍ اجتماعياً.

طرق قياس السلوك العدواني.

نظراً لتنوع أشكال ومظاهر ودرجات العدوان، فمن الصعب أن نجد تعريفاً موحداً يتفق عليه المهتمون بهذا المجال، وهذا ما يجعل قياسه أمراً ليس سهلاً، فقد تعددت طرق القياس، لأنها تعتمد على تفسير العدوان وأسبابه التي يعتقد أنها تكمن وراءه؛ وهناك القياس المباشر الذي يتضمن ملاحظة السلوك العدواني عند حدوثه، ومنها ما يكون غير مباشر مثل الاختيارات الشخصية والمقابلة، ومن أشهر طرق قياس السلوك العدواني (الظاهر،٢٠٠٨، ص:١٣١) ما يلي:-

١-الملاحظة المباشرة (Direct Observation): وتعد أفضل الطرق استخداماً لقياس السلوك العدواني لأنها تعتمد على ملاحظة السلوك عند حدوثه، وقد تكون الملاحظة في الصف أو في ساحة المدرسة أو في البيت أو في العمل.....إلخ.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢- قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عنه (Measure-ment of permanent Products) حيث يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل (الزغول،٢٠٠٦).

٣- التقارير الذاتية (Self-Report Inventories): ويقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل الشخص عن عدد المرات التي اعتدى فيها على الآخرين أو عدد المرات التي اتلف فيها ممتلكاته أو ممتلكات الآخرين، ويعتبر قياس بس وديركي (Buss and Durkee, 1957) ومقياس نوفاكو (No-vacom 1975) أكثر مقاييس التقدير الذاتي استخداماً لقياس العدوان.

٤- المقابلة (Interview): ويمكن من خلال هذه الطريقة معرفة خصائص العدوان، والعوامل المرتبطة به وظيفياً، فغالباً ما تركز المقابلة على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان، والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحب العدوان، وأنواع السلوك العدواني وردود الفعل للأشخاص الآخرين.

٥- المراقبة الذاتية (Self-Monitoring): وهو أن يقوم الفرد نفسه بملاحظة سلوكياته العدوانية، وتسجيلها والمواقف المثيرة للعدوان، ونوعية الاستجابة، والنتائج التي ترتبت على ذلك. وقد تكون هذه الطريقة مناسبة للكبار، إذ هي تساعد الفرد على الوقوف على كلّ العوامل المرتبطة به، بحيث يكون على وعي بسلوكه العدواني، مما

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

قد تساعده على تجنب العدوان (القمش والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢٣١).

٦- الطريقة الإسقاطية (Projective Technique): وقد تكون هذه الطريقة من أصعب الطرق للتعرف على عدوانية الفرد؛ لأنها تحتاج إلى شخص ذي خبرة مثل اختبار بقع الحبر لرورشاخ.

٧- تقدير الاقران (Peer Rating): ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأقران لمعرفة الأفراد الذين يتصفون بسلوكيات عدوانية.

٨- قوائم التقدير (Rating Scales): في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو الآباء أو المعالجون أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

تباينت وجهات النظر حول أسباب السلوك العدواني، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف الافتراضات النظرية والمنطلقات الفكرية والفلسفية التي ارتكزت عليها النظريات النفسية والاجتماعية المختلفة، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:-

أولاً: التحليل النفسي.

يرى فرويد في نظرية التحليل النفسي أن الإنسان يولد ولديه دافعان غريزيان، هما: دافع الحياة، والذي يتم التعبير عنه بالحب والجنس، ودافع العدوان والذي يجد تنفيساً له من خلال الرغبة في التدمير والموت والتخريب وإيذاء النفس والآخرين؛ ويرى فرويد أن مثل هذا الدافع يمكن تحويله وتوجيهه نحو أهداف بنّاءه من خلال تحقيق التوازن بين مكونات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الشخصية الثلاث: الهو والأنا، والأنا الأعلى (الزغول،٢٠٠٦، ص:١٦٩).

وحسب أنصار هذه النظرية فإنه توجد قوتان غريزتان لدى الفرد، وهما: الجنس والسلوك العدواني، ولهما تأثيرٌ أساسيٌّ على سلوك الإنسان، فعلى سبيل المثال: فإن عملية المشاهدة أو المشاركة في الرياضات العنيفة من الأسباب التي تعمل على تحقيق الانسجام الجنسي أو العدواني.

وكما يقول اتباع فرويد: إن هذا السلوك العدواني ربما ينعكس على نفسية الشخص ويسبب له الشعور بالإحباط والاندفاع نحو الانتحار إنْ لم يتمكن من التعبير عن ذاته وتفريغ هذا الضغط الهائل عليه (الزعبي،٢٠١٤، ص:٣٢).

كما جاءت معظم الاتجاهات النفسية التحليلية الحديثة معتبرة العدوان دافعاً غريزياً ينشط عندما نشعر بالإحباط، ومن خلال دوافع العدوان تتكيف بحيث تساعد على تحقيق الاحتياجات الأساسية، فأصحاب النظرية البيئية، مثل (Conrad Lorenz) فضلوا تفسيراً معدلاً للغريزة، وهو أن الاستجابات العدوانية ينظر إليها على أنها استجابات فطرية لنماذج محددة مثيرة، وتبعاً لنظرية (Lorenz) فإن لدى البشر طبيعة غريزة العراك (القمش؛ والمعايطة،٢٠٠٩، ص:٢٠٧).

ومع أن نظرية التحليل النفسي تناولت العدوان بوصفه استجابات متعلمة فهي تشير إلى أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية أو تجنب الإحباط، وبمعنى آخر يعتقد المحلل النفسي أنه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان، ولكن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ما يستطيع المحلل النفسي عمله هو تحويل العدوان أو توجيهه نحو أهداف بنّاءه بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (علي،٢٠١٦، ص:١٢٤).

ثانياً: النظريات السلوكية.

ترى النظريات السلوكية أن السلوك العدواني هو بمثابة سلوك متعلم كباقي السلوكيات والخبرات الأخرى، حيث يكتسبه الفرد جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها؛ وحسب نظرية الاشراط، فالعدوان سلوك انفعالي شرطي تطور لدى الفرد تجاه مثيرات معينة كنتاج لاقتران مثل هذه المثيرات بمثيرات طبيعية تثير الغضب والانفعال والعدوان لدى الفرد.

أما نظرية الاشراط الإجرائي فتنظر إلى العدوان على أنه سلوك إجرائي- وسيلي يتقوى لدى الفرد لارتباطه بالتعزيز في السابق فأصبح يتكرر لديهم لاحقاً كوسيلة للحصول على هذا التعزيز، أما نموذج المحاولة والخطأ فيرى أن السلوك العدواني هو بمثابة محاولة سلوكية اكتسبها الفرد من خلال المحاولة والخطأ، حيث وجد فيها حلاً للمواقف الاشكالية التي يواجهها (الزغول،٢٠٠٦، ص:١٦٩).

وترى السلوكية أن العدوان تتعلمه العضوية إذا ارتبط بالتعزيز، ويعرف بوس (Buss) العدوان بأنه عبارة عن استجابة تقدم فيها العضوية مثيراً مزعجاً إلى عضوية أخرى، فمن وجهة النظر السلوكية إذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر عدوانه مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك، ومن هنا فإن العدوان من وجهة نظر السلوكية سلوك يؤدي

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

إلى نتائج مرغوبة (محادين والنوايسة، ٢٠٠٩، ص:٤٧).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي.

ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه كنتاج لعمليات التفاعل الاجتماعي، بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال التقليد والنمذجة؛ فالأطفال يلاحظون سلوكيات والديهم وإخوانهم وأقرانهم ومعلموهم ويعملون على تقليدها، كما أنهم يتعلمون أنماط السلوك بما فيها العدوانية من خلال مشاهدة الأفلام والمسلسلات.

ففي هذا الصدد أظهرت النتائج العديدة من أبحاث ودراسات العالم المشهور البرت باندورا (Bandura) أن الأطفال والأفراد على حد سواء يتعلمون أنماط السلوك العدواني من خلال مشاهدة النماذج، وتزداد احتمالية التأثر بالنماذج في حال توفر الدافعية لدى الأفراد في تعلم مثل هذا السلوك ولا سيما عندما تكون نتائجه التعزيزية واضحة ومؤثرة فيهم (الزغول، ٢٠٠٦، ص:١٧٠).

وتبعاً لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن التعرض لنماذج عدوانية يؤدي على السلوك العدواني عند الأطفال، ومن عدة دراسات تجريبية أشارت إلى أنه حتى وإن لم يتعرض الفرد للإحباط، فزيادة العدوان ينتج عن التعرض لنماذج عدوانية، وتبعاً لهذه النظرية يُظهر أطفال الطبقة الاجتماعية الدنيا عدواناً جسدياً علنياً أكثر من أطفال الطبقة الاجتماعية المتوسطة، وذلك على افتراض أن نموذج الطبقة الدنيا عدوانية بشكل علني، كما بينت الدراسات أن الأبناء لوالدين ذوي نموذج منحرف هم أكثر عرضةً للقيام بالأفعال غير الاجتماعية (القمش؛

والمعايطة، ٢٠٠٩، ص:٢٠٨).

رابعاً: نظرية العدوان الناتج عن الإحباط (Status Frustration Theory).

فسّرت نظرية الإحباط السلوك العدواني بأنه يولّد دافعاً، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية ميلر (Miller)، ودولارد (Dol-lard)، وسيزر (Seaser) وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب، الاجتماعية للسلوك الإنساني.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط.

كما توصل روّاد هذه النظرية إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دلالة لثلاثة عوامل رئيسية هي: درجة أهمية الهدف بالنسبة للفرد، شدة الرغبة في الاستجابة للإحباط، وعدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف (النجداوي، ٢٠١٥، ص: ١٤٦٩).

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه، ويقلّ ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه، وإن كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط

آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي، ويؤخذ على هذه النظرية أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق، وقد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة.

كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمد طال انتظار تحقيقه (الزعبي، ٢٠١٤، ص:٣٤).

خامساً: النظرية البيولوجية.

تتمثل وجهة النظر البيولوجية في النظر إلى الإنسان على أنه عدوانيٌّ بطبيعته، وأن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، وأكّدت بعض الدراسات أن هناك علاقةً بين العدوان من جهة واضطراب الجهاز الغددي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، أي أن هذه النظرية تلقي الضوء على العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحرض على العدوان كالصبغات والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ (محادين؛ والنوايسة،٢٠٠٩، ص:٤٤).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيماوية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد على ظهور السلوك العدواني.

فقد أشارت دراسات مارك (١٩٧٠) ومساير (١٩٧٧) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤوله عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية، فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثَمّ أشار جاكلين (١٩٧١) إلى أن الذكور بوجهٍ عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ (الحزمي، ٢٠٠٣، ص:٥٩- ٦٠).

سادساً: نظرية العدوان الانفعالي.

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً، فبعض الأشخاص يستطيعون إثبات رجولتهم وقوتهم وأهميتهم ومكانتهم الاجتماعية عن طريق العدوان، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً.

فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني.

وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثيرٌ كبيرٌ على السلوك الانفعالي، فالأشخاص الثائرون يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم، وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (مالكي؛ والرشيدي، ٢٠١٢، ص: ٢٣٣).

وترى الباحثة أن تلك النظرية قد يكون لها دورٌ خاصةً مع الطالبات في سن المراهقة، وذلك نظراً لطبيعة المرحلة التي يمرون بها، فغالباً ما يستخدمون العنف في المزاح والمرح مع الأصدقاء، أو إظهار القوة للمحيطين بهم، وقد يكون ذلك نتيجة طبيعة الأفكار التي لديهم في تلك المرحلة العمرية.

تعقيب الباحثة على النظريات السابقة.

يعد سلوك العدواني أحد المشكلات والموضوعات النفسية الهامة التي تترتب عليها آثار سلبية على الفرد نفسه والأفراد الآخرين، لذلك اهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره على الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس للسلوك العدواني جاءت متباينة نتيجة لتعدد أشكاله ودوافعه وأسبابه، فقد نتجت عنه تفسيرات عديدة ومتباينة ، كما يرجع الاختلاف لهذه النظريات نتيجة للاختلاف في وجهات نظر أصحابها والأطر والنظرية العلمية التي ينطلقون منها في تفسيرهم للسلوك العدواني.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ويرى بعضهم أن العدوان سلوك غريزي يعود إلى الطبيعة البيولوجية للإنسان، في حين ينظر إليه البعض الآخر على أنه سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله معها.

الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك العدواني لدى المراهقين.

أجرى العمري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى: الكشف عن العلاقة بين التنشئة الوالدية والقلق والسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة المخواة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات، وهي: مقياس التنشئة الاجتماعية (إعداد: العطوى، ٢٠٠٦)، ومقياس القلق (إعداد: القرني، ١٤٣٥ هـ)، ومقياس السلوك العدواني(إعداد: الزهراني، ١٤٣٦هـ).

وقد تألف مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة المخواة، والبالغ عددهم (٣٢٥٩) طالباً، فيما تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها ٣٢٧ طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن: أكثر أساليب التنشئة الوالدية تفضيلاً في (صورة الأب) هو النمط التسلطيّ، يليه نمط الإهمال، وأخيراً النمط الديمقراطيّ، بينما كان أكثرها تفضيلاً في (صورة الأم) هو النمط الديمقراطيّ، يليه النمط التسلطيّ، وأخيراً نمط الإهمال.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$). بين أبعاد مقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس القلق عدا بعد النمط الديمقراطيّ في صورة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الأب، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (α≤٠,٠٥) بين النمط التسلطيّ في كلّ من (صورة الأب، والأم) وكافة مجالات مقياس القلق عدا الجانب العقليّ في صورة الأم، وكذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطيّ في كلّ من (صورة الأب، والأم) وكافة مجالات مقياس القلق، أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (α≤ ٠,٠٥). بين نمط الإهمال في كلّ من (صورة الأب، والأم) ومجالات مقياس القلق عدا الجانب المعرفيّ والجانب العقليّ.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (α≤ ٠,٠٥). بين النمط التسلطي لمقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس السلوك العدواني بصورتيه (الأب/الأم)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (α≤ ٠,٠٥). بين النمط الديمقراطيّ لمقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس السلوك العدواني لصورة الأم، وعدم وجود علاقة ارتباطية لصورة الأب.

وهدفت دراسة الدويلة (٢٠١٩) إلى: بحث العلاقة بين أبعاد الملل الأكاديميّ والسلوك العدواني، وتعرف مدى إسهام أبعاد الملل الأكاديميّ في التنبؤ بالسلوك العدواني، والفروق فيهما تبعاً للجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، طبّق عليهم مقياس الملل الأكاديميّ إعداد مظلوم (٢٠١٤)، ومقياس Perry &Buss للسلوك العدواني.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة على مقياس الملل الأكاديمي بجميع أبعاده، وكذلك على مقياس السلوك العدواني بجميع أبعاده، وقد تبيّن أن البعد الانفعاليّ متغير يسهم بصورة دالة في التنبؤ بالسلوك العدواني، وذلك بحجم تأثير (١٧,٧٪)، كما تبيّن وجود فروق تبعاً للجنس في كلٍّ من الدرجة الكلية، والبعد الانفعاليّ للملل الأكاديميّ، وفي السلوك العدواني، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

هدفت دراسة العلي؛ والمذكوري (٢٠١٨) التعرف على: الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية، في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، طبقت هذه الدراسة على عينة من (٩٠٤) طالباً وطالبات من المرحلة الثانوية، من الصفين الحادي عشر والثاني عشر، بواقع (٤٢٧) طالباً، و(٤٧٧) طالبة، تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٨ عاماً، بمتوسط عمري للعينة الكلية ١٦,٧ عاماً، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩)، حيث تم اختيار العينة من ثماني مدارس. واشتملت أدوات الدراسة على المقاييس التالية: مقياس السلوك العدواني، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة منها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السلوك العدواني مع كل من: الضغوط النفسية والوحدة النفسية، في حين وجدت علاقة ارتباطية سلبية مع الكفاءة الاجتماعية لدي عينة الدراسة الكلية، كما يعد متغير الضغوط النفسية منبئاً قوياً بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية، وبيّن أنه لا يوجد أثر دال

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

لتفاعل كل من التخصص الدراسي والجنس في السلوك العدواني لدي عينة الدراسة الكلية.

وأجرت خطاب؛ وآخرون (٢٠١٧) دراسة هدفت التعرف على: العلاقة بين الأنشطة اللاصفية، والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، والكشف عن وجود أو عدم وجود تأثير عند أفراد العينة في الأنشطة اللاصفية، والسلوك العدواني يعزى إلى التخصص الدراسي (علمي- أدبي) ومحل الإقامة (ريف- حضر).

وكذلك الكشف عن إمكانية تنبؤ الأنشطة اللاصفية بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٠) طالباً من طلاب المرحة الثانوية الأزهرية بمحافظتي قنا والبحث الأحمر، من سن (١٥ إلى ١٦) سنة، وتم تطبيق مقياس الأنشطة اللاصفية، ومقياس السلوك العدواني، كما تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.

وقد أسفرت النتائج: عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في مجالات الأنشطة اللاصفية (ما عدا المجال الرياضي والمجال الكشفي) والدرجة الكلية لها، والسلوك العدواني عند مستوى (٠,٠١)، وبينت عدم حدوث تأثير لتفاعل محل الإقامة (ريف/حضر) ونوع التخصص (علمي/ أدبي) على المشاركة في الأنشطة اللاصفية، وفى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

كما أمكن التوصل إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الأنشطة اللاصفية، ويُعد المجال العلميّ أكثر المجالات التي يمكن استخدامها في التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الأنشطة اللاصفية، يليه المجال الثقافي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وأجرى مجلي وآخرون (٢٠١٣) دراسة هدفت: الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده ومعرفة أي من أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤاً بالسلوك العدواني، وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالباً من طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني.

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية تمّ التوصل إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي «جماعة الأصدقاء») والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية.

كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

وهدفت دراسة العمران؛ والعسبول (٢٠١٢) البحث في: العلاقة بين كل من السلوك العدواني والذكاء الوجداني وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية من جهة، ودور هذه المتغيرات كمنبئات للسلوك العدوانين، تكونت العينة من ٦١٠ تلميذاً وتلميذة في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وطبق الباحثان مقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحثين)، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات، ومقياس الذكاء العاطفي لبارون.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بيّنت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية لأثر الجنس، والفئة العمرية، والتفاعل بين الجنس والفئة العمرية على بعد العدوان الاجتماعي، وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على أبعاد السلوك العدواني (البدني، واللفظي، والمادي) والاجتماعي السوي، كما كانت الفروق دالة لصالح الفئة العمرية الأعلى على بعد العدوان الاجتماعي والإيجابي.

كما بينت وجود ارتباط دالٍ موجب إحصائياً بين أبعاد السلوك العدواني وكل من تقدير الذات، وأبعاد الذكاء الوجداني. باستخدام تحليل الانحدار المتعدد الخطي، بينت النتائج أن المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني هي: تقدير الذات، والذكاء الاجتماعي، والتكيف مع الضغوط، والفئة العمرية.

وتناولت دراسة حافظ (٢٠١٠) الكشف عن: بعض المتغيرات التي قد تنبئ بالسلوك العدواني واستمراره لدى عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعي (اللقطاء) وذلك على عينة مكونة من (١٢٠) مراهقاً» ومراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) عاماً، ومنقسمين إلى (٦٢) من الذكور بمتوسط عمري مقداره (٣٥، ١٦) سنة، وانحراف معياري مقداره (٩٤، ٥)، و(٥٨) للإناث بمتوسط عمري مقداره (٣٧، ١٥) سنة، وانحراف معياري مقداره (٦٣، ٩).

واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني للمراهقين، إعداد: عصام عبد اللطيف (١٩٩٧) وهو يتألف من (٢٧ بنداً) وهذه البنود موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية هي (العدوان البدني – العدوان اللفظي – الغضب).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما استخدمت الدراسة مقياس (تنسى لمفهوم الذات) من تأليف «فيتس»، في صورته المختصرة إعداد صفوت فرج، وعبد الفتاح القرشي (١٩٩٨)، وهو يتألف من (٦٠ بنداً) يتم الإجابة عنها من خلال الاختبار من خمسة بدائل، وكذلك استمارة بيانات شخصية تشتمل على فئتين من البيانات، وهي العمر ونسبة التحصيل الدراسي (المستوى التعليمي).

وأسفرت النتائج عن: أن كلاً من متغيريّ مفهوم الذات، والعدائية كانا من أهم المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني، وكذلك ساهم متغير نسبة التحصيل الدراسي كمتغير منبئ بقدر من التنبؤ بالسلوك العدواني وخاصة لدى الذكور بالمقارنة بالإناث.

وهدفت دراسة المطوع (٢٠٠٨) إلى الكشف عن: العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري تجاه الأبناء، وإذا ما كانت هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين تبعاً لمستوى العنف الأسري.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً سعودياً من طلاب المرحلة الثانوية الذكور (من المستويات الثلاثة: الأول، والثاني، والثالث) في مدينة الرياض، منهم (١٥٨) طالباً ممن صنفهم المرشدون الطلاب والمعلمون على أنهم عدوانيون، والباقون- وعددهم (١٦٢) طالباً- من الطلبة العاديين الذين اختيروا عشوائياً، وقد طبقت على العينة استبانة تتكون من ثلاثة أجزاء:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الأول: خاص بالبيانات الأولية، والثاني: خاص بمقياس العنف الأسري ويتكون من (١٩) عبارة، والثالث: خاص بمقياس السلوك العدواني المدرسي، ويتكون من (٣٠) عبارة، وجميعها من إعداد الباحث. بعدها حللت البيانات.

وكان من أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين.

كما قام كل من صوفيا بيلجا؛ وآخرون (Buelga Sofia et al 2008م) بدراسة هدفت إلى: فحص نوع العلاقة الارتباطية بين مدركات المراهقين عن الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٣١٩) مراهقاً من الجنسين، منهم (٥٩٤) ذكراً، و(٧٢٥) أنثى، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١١-١٦ عاماً بمتوسط عمري ١٣ عاماً و ٩ أشهر، وقد تم إجراء عليهم عدد من أدوات القياس النفسي، وهي مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية المعدل، ومقياس العدوان الظاهر/ المكشوف بين الأقران.

وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثون إلى: نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالسلوك العدواني لدى المراهقين من الجنسين، وقد تبيّن أنّ الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الرضا عن الحياة قد لعبا دور الوسيط النفسي بين مدركات المراهقين عن أنفسهم والسلوك العدواني لديهم، كما ارتبط كل من الشعور بالوحدة النفسية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والسلوك العدواني سلبياً بالرضا عن الحياة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق للمراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أجرت ابن راشد (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى: التعرف على أنماط التعلق الأكثر سائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، واتَّبع البحث المنهج الوصفي، وأجري البحث على عينة عشوائية من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة، منهم (١٠٦) طالباً، و (٩٤) طالبة، واستخدم البحث مقياس التعلق من إعداد أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩).

وتوصل البحث إلى أن أكثر الأنماط التعلق سائدة لدى طلبة الحادي عشر والثاني عشر، جاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٤٢) بدرجة مرتفعة، وجاء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٢٠) ودرجة متوسطة، بينما جاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٢٠) درجة منخفضة.

كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين الذكور والإناث في نمطين من أنماط التعلق (الآمن، التجنبي) ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين الصفين الحادي عشر والثاني عشر في نمطين من أنماط التعلق (الآمن، القلق) ولصالح طلبة الصف الثاني عشر، أما متغير المسار التعليمي فقد أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين طلبة البحتة والتطبيقية في جميع أنماط التعلق.

وهدفت دراسة بيشي؛ وأوباح(٢٠١٨) الكشف عن: العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالمتوسط بمدينة بوسعادة في الجزائر للموسم الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وتم الاعتماد على مقياس أنماط التعلق اليرموك لأبي غزال وجرادات ومقياس السلوك العدواني لبشير معمريه، وقد تم التطبيق على عينة قدرها (١٢١) من المراهقين المتمدرسين، وبعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن نمط التعلق السائد لدى المراهقين المتمدرسين من عينة الدراسة هو النمط التجنبي، وبينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في نمط التعلق لدى أفراد العينة من ذوي النمط الآمن، كذلك أظهرت وجود ارتباط طردي بين نمط التعلق القلق والسلوك العدواني أي كلّما زادت درجات أفراد العينة في نمط التعلق القلق زادت درجات السلوك العدواني.

ووجود ارتباط طردي بين نمط التعلق التجنبي والسلوك العدواني، أي كلّما زادت درجات أفراد العينة في نمط التعلق التجنبي زادت درجات السلوك العدواني. ووجود ارتباط عكسي بين نمط التعلق الآمن والسلوك العدواني، أي كلما زادت درجات أفراد العينة في النمط الآمن قلت درجات السلوك العدواني.

وهدفت دراسة سيرين (Serin, 2016) إلى التعرف على: العلاقة بين أنماط التعلق والاتجاهات الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (٢٠٦) من طلبة المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الاتجاهات الوالدية(Parental Attitudes Scale)، واستبانة العلاقات(Relationship Scales Questionnaire)، وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والاتجاهات الوالدية لدى عينة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاتجاهات الوالدية انتشارا لدى أفراد عينة الدراسة هو الاتجاه الديمقراطي (democratic attitude)، والاتجاه السلطوي (authoritarian attitude)، والاتجاه الوقائي (protective attitude).

بينما هدفت دراسة جيلفاني؛ وآخرين (Jelvani et al., 2015) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والبحث عن الأحاسيس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أصفهان، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٦٠) من طلبة المرحلة الثانوية بأصفهان، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس «ذيكرمان» للبحث عن الأحاسيس واستبانة أنماط التعلق للبالغين وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود اختلاف بين الأفراد ذوى البحث عن الأحاسيس المرتفع والمنخفض في أنماط التعلق الآمن، بينما لا توجد اختلاف بين الأفراد ذوى البحث عن الأحاسيس المرتفع والمنخفض في نمط التعلق القلق التجنبي(anxious-avoidant) ونمط التعلق القلق المقاوم (anxious-resistant)، وتؤكد نتائج تلك الدراسة أن البحث عن الأحاسيس يعد من أهم مكونات التفاعل الاجتماعي الذي يتأثر بأنماط التعلق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتناولت دراسة عباس؛ وآخرون (٢٠١٦) الكشف عن: العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني وتنظيم الانفعال، خلال مرحلة المراهقة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطبيق اختبار تنظيم الانفعال، واستخبار مقاييس العلاقات، لقياس أنماط التعلق الوجداني (الآمن والمنشغل والرافض والخائف)، على عينة قوامها ٢٨٥ مراهقًا ومراهقة ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المتغيرين، ظهرت في شكل فروق بين أنماط التعلق الوجداني الأربعة في استخدامهم لإستراتيجيات تنظيم الانفعال، حيث لوحظ أن ذوي نمط التعلق الوجداني الآمن كانوا أكثر الأنماط الأربعة كفاءة في استخدام إستراتيجيات تنظيم انفعالات الذات وانفعالات الآخرين.

وهدفت دراسة بشارة؛ وآخرون (٢٠١٤) إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بالمساندة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال في المحور الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياسي أنماط تعلق الراشدين والمساندة الاجتماعية.

أظهرت النتائج أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أنماط تعلق الطلبة الراشدين تعزي إلى الجنس، أو المستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما، كما أظهر تحليل الانحدار أن أنماط التعلق الثلاثة: الآمن، والقلق، والتجنبي قد ساهمت بشكل دالٍ إحصائياً في التنبؤ بمستوى المساندة الاجتماعية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهدفت دراسة المالكي (٢٠١٠) إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ١٤٧ طالبة اخترن من طالبات كلية الآداب والعلوم الإدارية.

وقد أظهرت النتائج أن: كلاً من نمطي التعلق القلق والآمن، قد ارتبط بشكل دال بفاعلية الذات، ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وفاعلية الذات، وبالمثل، فقد أظهر تحليل الانحدار أن كلاً من نمطيّ التعلق القلق والآمن، قد ساهم بشكل دالٍ في التنبؤ بفاعلية الذات، كما أظهرت النتائج أن كلاً من نمطيّ التعلق التجنبي والآمن، قد ارتبط بشكل دالٍ بالمهارات الاجتماعية.

ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق القلق والمهارات الاجتماعية، وقد أظهر تحليل الانحدار أن نمط التعلق الآمن قد ساهم بشكل دالٍ في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية.

كما أظهرت الدراسة أنه: لا توجد فروق في متوسطات درجات مقياس أنماط التعلق (الآمن–التجني) حسب المستوى الدراسي لعينة الدراسة بينما ظهرت فروق في متوسط درجة مقياس نمط التعلق (القلق) حسب المستوي الدراسي لعينة الدراسة لصالح الطلاب في المستوى الأول إضافة إلى ذلك، تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

وتناولت الدراسة التي أجرياها بروماريو؛ وكيم (Brumariu & Kem 2010) علاقة أنماط التعلق بالقلق الاجتماعي والمدرسي والانفصال، تكونت عينة الدراسة من أطفال تراوحت أعمارهم بين (١٠–١٢) سنة بالولايات المتحدة، وتم تطبيق مقاييس الدراسة، ودلّت النتائج

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أن الأطفال ذوي التعلق الآمن أظهروا أدنى مستويات كلٍّ من: القلق الاجتماعي والمدرسي، إلا أنهم أظهروا مستوًى أعلى من قلق الانفصال.

هدفت دراسة أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩) إلى بحث: علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة. وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٦ طالباً وطالبة اختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك.

أظهرت النتائج أن كلاً من نمطيّ التعلق القلق والآمن، قد ارتبط بشكل دال بتقدير الذات والشعور بالوحدة، ولم يتبيّن وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة، وبالمثل فقد أظهر تحليل الانحدار أن كلاً من نمطي التعلق القلق والآمن، قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة، إضافة إلى ذلك تبيّن أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

التعقيب على الدراسات السابقة.

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، تبين ندرة الدراسات التي هدفت التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال التعرف إلى أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية، وفي ضوء عرض الدراسات السابقة على محورين هما: دراسات تتعلق بالسلوك العدواني لدى المراهقين، ودراسات تتعلق بأنماط التعلق، يمكن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

استعراض أوجه التشابه والاختلاف في الآتي:-

من حيث الأهداف.

اتفقت الدراسة الحالية في محورها الأول مع الدراسات السابقة في تناولها لأحد الاضطرابات السلوكية وهو السلوك العدواني للمراهقين، وذلك كما في دراسة العمري (٢٠٢٠)، ودراسة الدويلة (٢٠١٩)، ودراسة العلي؛ والمذكوري (٢٠١٨)، وخطاب؛ وآخرون (٢٠١٧)، ومجلي؛ وآخرون (٢٠١٣)، ودراسة العمران؛ والعسبول (٢٠١٢)، ودراسة حافظ(٢٠١٠)، ودراسة المطوع (٢٠٠٨)، ودراسة صوفيا بيلجا؛ وآخرون (Buelga Sofia et al; 2008)).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في دراسة التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال بعض المتغيرات النفسية كدراسة الدويلة (٢٠١٩) التي بينت أن البعد الانفعالي متغير يسهم بصورة دالة في التنبؤ بالسلوك العدواني، ودراسة العلي؛ والمذكوري (٢٠١٨) التي بينت أن متغير الضغوط النفسية منبئا قوياً بالسلوك العدواني، ودراسة خطاب؛ وآخرون (٢٠١٧) التي بينت أنه يمكن التوصل إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الأنشطة اللاصفية.

ودراسة مجلي؛ وآخرون (٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، دراسة العمران؛ والعسبول (٢٠١٢) التي بينت النتائج أن المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني هي: تقدير الذات، والذكاء الاجتماعي، والتكيف مع الضغوط، والفئة العمرية، ودراسة حافظ (٢٠١٠) التي أسفرت نتائجها عن أن

كلاً من متغيري مفهوم الذات، والعدائية كانا من أهم المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني.

أما الدراسات التي تناولت المحور الثاني والمتعلق بأنماط التعلق فقد هدفت التعرف إلى أنماط التعلق لدى الطلاب وذلك في دراسة ابن راشد (٢٠١٨)، ودراسة بيشي؛ وأوباح(٢٠١٨)، دراسة سيرين (Serin, 2016)، وجيلفاني؛ وآخرين (Jelvani et al., 2015)، ودراسة عباس وآخرون (٢٠١٦)، دراسة بشارة؛ وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة المالكي (٢٠١٠)، ودراسة أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت متغير أنماط التعلق كسبب مساهم دالٍ في التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية، كدراسة المالكي (٢٠١٠) التي أظهرت أن نمط التعلق الآمن قد ساهم بشكل دالٍ في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية، ودراسة أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩) التي أظهر تحليل الانحدار أن كلاً من نمطيّ التعلق القلق والآمن، قد ساهم بشكل دالٍ في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بيشي؛ وأوباح(٢٠١٨) في متغيرات الدراسة والعلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني، إلا أنها اختلفت عنها في قياس التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق.

من حيث المنهج.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي بصورتيه: التحليلي والارتباطي، في قياس العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

من حيث الأدوات.

استخدمت الدراسات السابقة العديد من الأدوات والمقاييس المختلفة، وقام العديد من الباحثين ببناء المقاييس، فمن الدراسات التي استخدمت المقاييس المعدة سابقاً دراسة العمري (٢٠٢٠)، ودراسة الدويلة (٢٠١٩)، ودراسة حافظ(٢٠١٠)، وابن راشد (٢٠١٨)، وبيشي، وأوباح(٢٠١٨).

أما الدراسات التي قام باحثوها بإعداد الأدوات أو بعضها كانت دراسة العلي؛ والمذكوري (٢٠١٨)، ودراسة خطاب؛ وآخرون (٢٠١٧)، ومجلي؛ وآخرون (٢٠١٣)، ودراسة العمران؛ والعسبول (٢٠١٢)، ودراسة المطوع (٢٠٠٨)، ودراسة بشارة؛ وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩).

من حيث عينة ومجتمع الدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، كدراسة الدويلة (٢٠١٩)، والعلي؛ والمذكوري (٢٠١٨)، خطاب؛ وآخرون (٢٠١٧)، المطوع (٢٠٠٨)، وابن راشد (٢٠١٨)، ودراسة سيرين (Serin, 2016)، وجيلفاني؛ وآخرون (Jelvani et al., 2015).

بينما كانت المرحلة المتوسطة مجتمع دراسة في دراسة العمري (٢٠٢٠) ومجلي؛ وآخرون (٢٠١٣) وبيشي؛ وأوباح(٢٠١٨)، أما دراسة العمران؛ والعسبول (٢٠١٢) فكانت بالمرحلة الابتدائية، وكانت دراسة حافظ(٢٠١٠) ودراسة صوفيا بيلجا؛ وآخرون Buelga

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

Sofia et al 2008م) وعباس وآخرون (٢٠١٦) للمرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما كانت دراسة بشارة؛ وآخرون (٢٠١٤)، والمالكي (٢٠١٠)، أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩) لطلاب الجامعة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

تمهيد.

يتناول هذا المحور توضيحاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة، وكذلك يبين مجتمع وعينة الدراسة، يلي ذلك توضيح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات اللازمة، إضافة إلى الإجراءات العلمية للتأكد من صحة وثبات الأداة، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في الدراسة لتطبيق الأدوات، ويتناول كذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للدراسة، وفيما يلي عرض لذلك:-

منهج الدراسة.

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي- التنبؤي)، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها ونتائجها (العساف، ٢٠١٢م، ص:١٢٥).

وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط الإحصائية بين متغيرات الدراسة التي تتضمنها تساؤلات مشكلة الدراسة وهدف هذه الدراسة المتمثل في التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات مدارس منار العلم الأهلية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل حيث هَذَا المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي هُوَ الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة.

يتمثل مجتمعُ الدراسة في جميع طالبات المرحلة الثانوية من الصفوف الثلاث بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل، والبالغ عددهم (١٥٠) طالبة، وذلك وفقاً لإحصائية إدارة مدرسة منار العلم الأهلية للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

عينة الدراسة.

تعرّف عينة الدراسة أنها: عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع مكونة من عدة أفراد، أو عناصر شريطة تمثيلها للمجتمع تمثيلاً صحيحاً، وصادقاً، وتختار في ضوء معايير علمية، وتجرى الدراسة عليها بدلاً من إجراء الدراسة على كل أفراد ومكونات المجتمع، قامت الباحثة"باختيار عينة عشوائية بلغت (١٥٠) من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أدوات الدراسة.

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة وجميع بياناتها أداتين اثنتين هما: مقياس أنماط التعلق، مقياس السلوك العدواني، وفيما يلي عرضٌ تفصيلي لكلٍّ مِنْهُما:-

أولاً: مقياس أنماط التعلق.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق فِي الدراسة الحالية.

قامت الباحثة بتطبيق عينة الدراسة والمكونة من (١٥١) طالبة لحساب كلاً من الثّبات والصدق؛ للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق الميداني:-

ثبات وصدق الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق.

أولاً: ثبات الاختبار.

وللتحقق من الثّبات لمفردات مقياس أنماط التعلق تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ولتبيان الاتساق الدّاخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمقياس تم استخدام معامل الارتباط بين درجة المفردات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين النّتائج:-

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (١) الاتساق الدّاخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي

للمقياس لمفردات مقياس أنماط التعلق.

رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
1	0.712
2	0.724
3	0.71
4	0.732
5	0.716
6	0.7
7	0.719
8	0.719
9	0.707
10	0.745
11	0.739
12	0.732
13	0.709
14	0.737
15	0.716
16	0.704
17	0.698
18	0.719
19	0.742
20	0.73

يلاحظ ** دال عند مستوى الدّلالة ٠,٠١ فأقل.

ويتضح من جدول (١)، أن قيمة معامل الثّبات (ألفا) فِي حالة حذفها أقل من قيمة ألفا للمقياس ككل، مما يعني أن حذف أي مفردة من مفردات الاختبار لن يؤثر على ثبات الاختبار

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ككل نظراً لارتفاع معامل ثبات الاختبار ككل، وأن هَذِهِ العبارات تتمتع بدرجة مقبولة من صدق المحتوى.

ولتقدير ثبات اختبار الاتساق الداخلي لاختبار أنماط التعلق قامت الباحثة باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ في تقدير ثبات الاختبار الكلي.

جدول (٢) إحصاءات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

معامل الفا "كرونباخ"	عدد الفقرات
0.731	20

يتضح من الجدول السابق أن: معامل ثبات الاتساق الداخلي لاختبار أنماط التعلق بلغت قيمته (٠,٧٣١) تقريباً مما يفيد بتمتع الاختبار بمستوى عالٍ من الثبات، وهو معامل ثبات مرتفع إحصائياً.

ثانياً: صدق مقياس أنماط التعلق.

قامت الباحثة بتقدير الصدق للاختبار باستخدام طريقة صدق الاتساق (البناء) الداخلي للاختبار من خلال إيجاد معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، وأسفر هذا الإجراء عن النتائج المبينة بالجدول التالي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٣) الاتساق الدّاخلي ومدى ارتباط العناصر

بالمجموع الكلي للمقياس لمفردات مقياس أنماط التعلق.

رقم العبارة	معامل ارتباط بالدرجة الكلية أنماط التعلق
1	.498**
2	.367**
3	.524**
4	.278**
5	.462**
6	.617**
7	.439**
8	.439**
9	.556**
10	0.558**
11	0.159**
12	.298**
13	.538**
14	.238**
15	.458**
16	.586**
17	.637**
18	.421**
19	0.499**
20	.247**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدّلالة ٠,٠١ فأقل.

ويتضح من جدول (٣) أن: كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمقياس أنماط التعلق وبين المجموع الكلي، وكذَلِكَ المجموع الكلي محذوفاً مِنْه درجة المفردة دالة إحصائياً

عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وأن قيم معاملات الارتباط بالمقياس تراوحت بين (٠,١٥٩) و (٠,٦٣٧).

ثانياً: مقياس السلوك العدواني.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية.

أولاً: ثبات صدق العبارات بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

« قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، لحساب كلٍّ من الثّبات والصدق، للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق الميداني، وللتحقق من الثّبات لمفردات مقياس السلوك العدواني تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات».

جدول (٤) معامل الفا كرونباخ لاختبار السلوك العدواني.

معامل ألفا " كرونباخ "	عدد فقرات الاختبار
0.977	56

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لاختبار السلوك العدواني بلغت قيمته (٠,٩٧٧) تقريباً مما يفيد بتمتع الاختبار بمستوى عالٍ من الثبات وبالتالي صلاحيته للتطبيق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ثانياً: الصدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك العدواني.

للتعرف على الاتساق الداخلي ومدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٥) يبين مدى إرتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	**669.	15	**709.	29	**730.	43	**552.
2	**623.	16	**581.	30	**463.	44	**674.
3	**587.	17	**459.	31	**732.	45	**624.
4	**585.	18	**675.	32	**737.	46	**653.
5	**624.	19	**753.	33	**745.	47	**768.
6	**689.	20	**747.	34	**705.	48	**581.
7	**617.	21	**718.	35	**734.	49	**653.
8	**744.	22	**708.	36	**521.	50	**734.
9	**728.	23	**616.	37	**549.	51	**704.
10	**779.	24	**678.	38	**748.	52	**666.
11	**746.	25	**712.	39	**629.	53	**738.
12	**761.	26	**791.	40	**580.	54	**621.
13	**690.	27	**783.	41	**566.	55	**628.
14	**646.	28	**718.	42	**704.	56	**681.

يلاحظ ** دالة عند مستوى الدّلالة (٠,٠١) فأقل.

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن كل معاملات الارتباط بين العبارات المكوِنة لكل من عبارات مقياس السلوك العدواني، وبين الدّرجة الكلية للمقياس، هي ذات دلالة إحصائيّة، وأن قيم معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٤٥٩ و٠,٧٠٤).

إجراءات التطبيق لجمع البيانات.

«بعد حصول الباحثة على خطاب تعريف من الكلية، يفيد بارتباطه بها وقيامه بإعداد دراسة ميدانية، تم توزيع الأدوات عَلَى أفراد الدراسة من قبل الباحثة شخصياً وجمعها، وذلك بعد إعطائهم المدة الكافية حيث تمكن من جمع (١٥١) مقياساً صالحة للتحليل في العام الحالي ١٤٤٢هـ».

خطوات إجراء الدراسة.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة بجمع الأدبيات والبحوث السابقة التي تم إجراؤها بالمجتمع العربي والأجنبي، والتي تتناول متغيرات البحث من الناحية النظرية والعلاقات المحتملة بين تلك المتغيرات، والتي يمكن استنتاجها من خلال استقراء نتائج عينة من البحوث السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي.

1. بناء على الخطة تم صياغة فروض البحث.
2. تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

3. تم تحديد عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية.
4. أنماط التعلق.
5. السلوك العدواني.

وذلك للتأكد من صلاحيتها للإجراء والتطبيق على أفراد عينة الدراسة الحالية من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة حائل.

تطبيق الأدوات وتصحيحها ورصد درجاتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

«تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب كل من معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبُعد الَّذي تنتمي إليه لتحديد مدى الصّدق البنائي والاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات ألفا لأداة الدراسة.

كما تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات مدارس منار العلم الأهلية المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

تمهيد.

يتضمن هذا المحور عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم اشتقاقها من استجابات عينة الدراسة، وكذلك وصفًا للمعالجات الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها، وذلك بهدف اختبار صحة فروض الدراسة، وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية: المستوى الدراسي.

جدول رقم (٧) يبين توزيع الدراسة حسب المستويات الدراسية.

المستوى	التكرار	النسبة
مستوى أول	٧٢	٤٧,٧
مستوى ثاني	٣٩	٢٥,٨
مستوى ثالث	٤٠	٢٦,٥
المجموع	١٥١	١٠٠

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

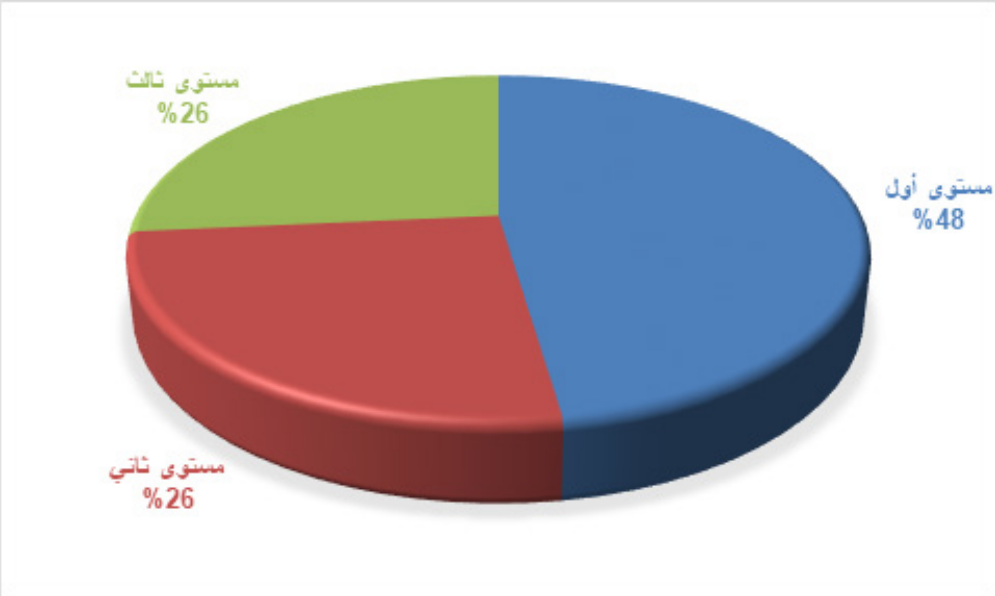

شكل رقم (٢) يبين المستوى الدراسي.

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (٤٧,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسون في المستوى الأول، بينما (٢٥,٨٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسون في المستوى الثاني، وأن (٢٦,٥٪) من إجمالي عينة الدراسة كانوا يدرسون في المستوى الثالث.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

١. الإجابة على السؤال الأول: (ما أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل من بين عدد من الأنماط: النمط الآمن، والقلق، والتجنبي)؟

«للتعرف على أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل

من بين عدد من الأنماط: (النمط الآمن، والقلق، والتجنبي)، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (٨) يبين مستويات أنماط التعلق.

مستويات أنماط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
النمط الآمن	٢,٧٢	٠,٨٢	٥٤,٤٪	٣
النمط القلق	٣,٢٩	٠,٦٩	٦٥,٨٪	٢
النمط التجنبي	٣,٣٠	٠,٦٩	٦٦٪	١

اتضح من خلال النتائج بالجدول السابق (٨) أن قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط: (التجنبي) بلغت (٣,٣٠) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الأولى)، يليه قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط: (القلق) بلغت (٣,٢٩) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الثانية)، ومن ثم قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط: (الآمن) بلغت (٢,٧٢) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة: (الأخيرة).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو غزال؛ وجرادات (٢٠٠٩) إلى بحث علاقة أنماط: (تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة)، التي توصلت إلى أن: (نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢. الإجابة على السؤال الثاني: ما علاقة أنماط التعلق بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل؟ للإجابة عن التساؤل تم فحص مدى اعتدالية متغيري الدراسة (أنماط التعلق والسلوك العدواني) باستخدام اختبار كلمجروف- سميرنوف كولموجوروف- سميرنوف (Kolmogor-ov-Smirnov test)» باختبار الفرضية التالية:

الفرض الصفري: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الفرض البديل: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (٩) نتائج « إختبار كولموجوروف- سميرنوف « (Kolmogorov-Smirnov test) لتوضيح مدى اعتدالية التوزيع للبيانات.

	Kolmogorov-Smirnova		
	الإحصاء	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية _ أنماط التعلق	٠,٠٩٠	١٥١	٠,٠٠٤
الدرجة الكلية _ السلوك العدوانى	٠,١٢٣	١٥١	٠,٠٠

* دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كلمجروف– سميرنوف جاءت دالة عند مستوى دلالة قدره (٠,٠٥) لكلٍّ من توزيعي درجات العينة على اختباري أنماط التعلق والسلوك العدواني، مما يعني عدم إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية البارمترية عند معالجة هذين المتغيرين من الوجهة الإحصائية.

نظراً لأن توزيع درجات العينة لكل من متغيري أنماط التعلق والسلوك العدواني غير اعتدالي، وبالتالي تم استخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين قيم هذين المتغيرين، وبالتالي فإن الاختبار الأنسب لقياس العلاقة ما بين أنماط التعلق والسلوك العدواني هو معامل سبيرمان، والجدول التالي يوضح قيمة هذا المعامل:

جدول رقم (١٠) يبن نتائج معامل سبيرمان للعلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني.

		الدرجة الكلية السلوك العدواني
الدرجة الكلية أنماط التعلق	معامل الارتباط	٠,٣٥٨**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
النمط الآمن	معامل الارتباط	٠,٣٨٠**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠
النمط القلق	معامل الارتباط	٠,٢٣٧**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٣
النمط التجنبي	معامل الارتباط	٠,٢٣٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٤

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وجود علاقة طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية ما بين الدرجة الكلية أنماط التعلق وأبعاده والدرجة الكلية السلوك العدواني، ويتضح من النّتائج أنه كلما زادت مستويات أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل، زادت مستويات السلوك العدواني لديهم.

وتفسر هَذِهِ النّتيجة أن الطالبات يواجهن مشكلات كثيرة وإحباطات متعددة، ومن بينها تدني مستوى الدراسة، والخوف من المستقبل، ومشكلات الخوف من التعامل مع الآخرين، ولعل من أسباب هذه التخوفات المتعددة التي تشمل معظم حياة الإنسان من عدم شعور الفرد الآمن.

وتفسر هذه النتيجة الأهمية البالغة للتعلق في النمو الانفعالي للفرد وتفاعلاته الاجتماعية طوال حياته، دفعت أتباع نظرية التعلق إلى الجزم بأن هناك قيمة تنبؤية للتعلق، وأنه قد ينبئ عن مهارات اجتماعية أفضل في مرحلة الذهاب للمدرسة عند الأطفال الذين كان لديهم منذ صغرهم علاقة آمنة مع الأم، مقارنة بالأطفال ذوي التعلق غير الآمن، الذين قد يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ويميلون إلى السلوك العدواني.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدويلة (٢٠١٩) إلى بحث العلاقة بين أبعاد الملل الأكاديمي والسلوك العدواني، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة على مقياس الملل الأكاديمي بجميع أبعاده، وكذلك على مقياس السلوك العدواني بجميع أبعاده.

٣. التساؤل الثالث: هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى

عينة من طالبات المرحلة الثانوية مدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل؟ يسعى هذا الجزء للتعرف مدى إسهام أنماط التعلق في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس مدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

وذلك للإجابة على التساؤل أعلاه تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والمتغير المستقل أنماط التعلق الذي تم إدراجه في معادلة الانحدار المتعدد على حسب إسهامه وقوة تأثيره على المتغير التابع، ويتضح من هذا الجدول أن أنماط التعلق تم إدراجه باعتباره أكثر المتغيرات إسهاماً بالتنبؤ بالسلوك العدواني.

جدول (١١) يبين العلاقة ما بين أنماط التعلق والسلوك العدواني.

	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
أنماط التعلق والسلوك العدواني.	٠,٤٥٤	٠,٢٠٧	٠,١٩٠

يتضح من جدول (١١) أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة المنبئة (أنماط التعلق) بلغت قيمته ٠,٤٥٤ تقريباً، مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغير المنبئة (المستقلة) والمتغير التابع (السلوك العدواني)، كما تبين من نفس الجدول أن معامل التحديد بلغت قيمته (٠,٢٠٧) تقريباً مما يعني أن النسبة المئوية للتباين المفسر في

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

درجات اختبار بالسلوك العدواني التي تعزى للمتغيرات: (المنبئة المستقلة) بلغت (٢٠,٧٪) تقريباً.

أي أن مربع معامل الارتباط المتعدد Rsquare أو معامل التحديد المعدل يساوي (٠,٢٠٧) للمتغير المستقل وهو (أنماط التعلق)، وهذا يعني أن هذا المتغير يفسر (٢٠,٧٪) من التباين الكلي في بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

وترى الباحثة أن استمرارية نوع التعلق إن كان التعلق آمن أو قلق عبر مراحل النمو تعتمد على ثبات أساليب الآباء التربوية والظروف الأسرية، حيث اقترحت الدراسات إلى أن التعلق الذي يغلب عليه القلق مرتبط بشكل مباشر بالأساليب التربوية السلبية مثل القسوة والتذبذب والحماية الشديدة والافتقار للدفء العاطفي والمراقبة الوالدية.

كما أن التعلق الآمن هو دليل قوي على تطور المهارات الاجتماعية في التعامل مع الاقران والثقة بالنفس وبالقدرة الاجتماعية في التعامل مع الآخرين وذلك في حالة ثبات التعلق عبر مراحل النمو، ويعتبر التعلق الذي يغلب عليه القلق يعتبر منبئ قوي لنقص المهارات الاجتماعية حيث إنه يقود الفرد إلى الانسحاب والقلق والخجل، أما التعلق التجنبي فهو ما يؤدي إلى الميل للعدوانية والانحراف والتنمر.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of variance for Regression) للتنبؤ بالالسلوك العدواني من خلال الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	٢٦,٣٤٧	٣	٨,٧٨٢	١٢,٧٥٦	000b.
الخطأ	١٠١,٢١	١٤٧	٠,٦٨٩		
المجموع	١٢٧,٥٥٧	١٥٠			

** ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (٠,٠١).

كما يوضح جدول (١٣) صلاحية النموذج للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق، نظراً لدلالة قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض وهو (٠,٠٠٠) للمتغير المستقل على المتغير التابع، أي أن قيمة اختبار النسبة الفائية بلغت (١٢,٧٥٦) تقريباً وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني إمكانية التنبؤ من مقياس أنماط التعلق، بالتنبؤ بالسلوك العدواني باعتباره أكثر المتغيرات إسهاماً.

دراسة العلي؛ والمذكوري (٢٠١٨) التعرف على الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية، في التنبؤ بالسلوك العدواني لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة منها: أنه يعد متغير الضغوط النفسية منبئاً قوياً بالسلوك العدواني لدي عينة الدراسة الكلية.

مجلي؛ وآخرون (٢٠١٣) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده، وأشارت

النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

جدول (١٣) نتائج تحليل معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الدرجة الكلية لإبعاد مقياس أنماط التعلق.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	601.	379.		1.586	115.
الدرجة الكلية-الآمن	408.	100.	365.	4.081	000.
الدرجة الكلية-القلق	022.	121.	016.	179.	858.
الدرجة الكلية-التجنبي	179.	118.	135.	1.518	131.

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ ٠,٠١).

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٤) ومن متابعة معامل (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائياً، وأن تأثير (أنماط التعلق) على السلوك العدواني تأثير دال إحصائياً، ونلاحظ أن أنماط التعلق بُعد النمط الآمن كان هو الأهم في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

وذلك من خلال وزنه النسبي معامل (Beta) والذي يساوي (٠,٣٦٥)، والذي يفسر أن زيادة أنماط التعلق في بُعد النمط الآمن بدرجة واحدة يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية العام في منطقة حائل بمقدار (٠,٣٦٥).

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تعين على التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق:

معادلة الانحدار:

$$y = a + b_1 x_1$$
$$y = 601 + 0.408 x_1$$

السلوك العدواني (المتغير التابع) y.

1. a: قيمة الثابت أو المقطع وهي قيمة y عندما تكون x تساوي صفر(ثابت الانحدار).
2. b: معامل المتغير المستقل «ميل خط الانحدار»(معامل الانحدار).
3. X1: أنماط التعلق بُعد النمط الآمن.

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

تناولت الباحثة فِي هذا المبحث التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية مدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل، حيث يحتوي هذا المحور على ملخص الدراسة، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، يليها عرضٌ لأهم التوصيات في ضوء

تلك النتائج، وختاماً تمت الإشارة إلى جملة من المقترحات لدراسات مستقبلية.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

الإجابة على السؤال الأول: ما أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية مدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل من بين عدد من الأنماط: النمط الآمن، والقلق، والتجنبي)؟

أن قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط التجنبي بلغت (٣,٣٠) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة الأولى، يليه قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط القلق بلغت (٣,٢٩) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة الثانية، ومن ثم قيمة متوسط درجات عينة الدارسة النمط الآمن بلغت (٢,٧٢) وهو الأعلى من بين أنماط التعلق حيث جاء في المرتبة الأخيرة.

الإجابة على السؤال الثاني: ما علاقة أنماط التعلق بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل؟

وجود علاقة طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية ما بين الدرجة الكلية أنماط التعلق وأبعاده والدرجة الكلية السلوك العدواني، ويتضح من النّتائج أنه كلما زادت مستويات أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل، زادت مستويات السلوك العدواني لديهن.

التساؤل الثالث: هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية بمدينة حائل؟

أن معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة المنبئة (أنماط التعلق) بلغت قيمته ٠,٤٥٤ تقريباً مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغير المنبئة (المستقلة) والمتغير التابع (السلوك العدواني)، كما تبين من نفس الجدول أن معامل التحديد بلغت قيمته (٠,٢٠٧) تقريباً، مما يعني أن النسبة المئوية للتباين المفسر في درجات اختبار بالسلوك العدواني التي تعزى للمتغيرات المنبئة المستقلة بلغت (٢٠,٧٪) تقريباً.

أي أن مربع معامل الارتباط المتعدد Rsquare أو معامل التحديد المعدل يساوي (٠,٢٠٧) للمتغير المستقل وهو (أنماط التعلق)، وهذا يعني أن هذا المتغير يفسر (٢٠,٧٪) من التباين الكلي في بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس منار العلم الأهلية في منطقة حائل.

صلاحية النموذج للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق، مما يعني إمكانية التنبؤ من مقياس أنماط التعلق، بالتنبؤ بالسلوك العدواني باعتباره أكثر المتغيرات إسهاماً.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

توصيات الدراسة.

من خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثة إِلَى مجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:-

1. تقديم برامج إرشادية للوالدين لمساعدة أبنائهم وبناتهن في علاج أو كيفية التخلص من السلوك العدواني.
2. اقتراح أساليب والاطلاع المكثف والمستمر لأحدث الدراسات على كيفية تصحيح أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بحائل.
3. الرعاية والدعم النفسي المتواصل لفئة الطالبات وإشراكهن في الأنشطة والفعاليات في المجتمع.
4. القيام بعمل ورش عمل في مجال الإرشاد النفسي، وذلك بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي تواجه الطالبات وكيفية الاستعداد لها.

مقترحات الدراسة.

1. السلوك العدواني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
2. الرضا عن الحياة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب السعودي.
3. اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

4. إجراء دراسات حول مستوى تقدير الذات وعلاقته بأنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع.

١) ابن راشد، سعاد بنت خميس (٢٠١٨). أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية، سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج(٢) ع (١٦). ١٣٠-١٤٤.

٢) أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (١)،٤٥-٥٧.

٣) بسيونى، سوزان صدقة والحاجى، رحمة أحمد (٢٠١٩). أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ج(٦٦). ٩٧٦-١٠٠٩.

٤) بشارة، موفق سليم، العطيات، خالد عبد الرحمن وقسايمة، المثنى مصطفى (٢٠١٤). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية. مجلة الطفولة والتربية. مج (٦) ع (١٨). ١٦٧-٢٠٦.

٥) بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٤). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٦) بني أرشيد، عبد الله محمد؛ وجرادات، عبد الكريم محمد (٢٠١٤). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج(٢) ع(٨). ١٩٥-٢٢٤.

٧) بيشي، عائشة؛ وأوباح، آسية (٢٠١٨). أنماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة بوسعادة. دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط. ع(٦٩). ١٧٥-١٩٤.

٨) حافظ، داليا نبيل (٢٠١٠). منبئات السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعية. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس. ٥١١-٥٣٧.

٩) خطاب، كريمة سيد، عطا، أسامة أحمد وعلي، عصمت العبد (٢٠١٧). السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا. ع(٣٠). ٤٦٥-٤٧٨.

١٠) الخوالدة، أحمد عيد عواد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في خفض السلوك العدواني وتعزيز التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان. الأردن.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

١١) الدويلة، ريم فهد (٢٠١٩). الملل الأكاديمي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة التربية–جامعة الأزهر. ع(١٨٤). ١٩١–٢١٦.

١٢) الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٤). علم النفس العام، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣) الزعبي، عبد الله حسين (٢٠١٤). السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع. الأردن.

١٤) الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

١٥) زيادة، أشرف اللافي محمد (٢٠١٣). السلوك العدواني عند الأطفال. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. ع(٢). ١٠٥–١١٧.

١٦) سالم، محمود مندوة (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم. مجلة التربية الخاصة. مج٠٥) ع(١٨) ج(١). ١٨٥–٢٧١.

١٧) سرية، عصام نور (٢٠٠٧). علم نفس النمو. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. مصر.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

١٨) شواقفه، سهيل موسى (٢٠١٠). إدارة الغضب. عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع. الأردن.

١٩) صادقي، نورة محمد (٢٠١٤). العلاقة بين مستوى قلق الأمهات وسلوك التعلق، والسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

٢٠) صالح، عايدة شعبان، والبنا، أنور حمودة (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة. فلسطين، غزة، مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، ١٠ (١٠) (A1)، ١ -٧٠.

٢١) صالح، عواطف حسين صالح (٢٠٠٥). أنماط التعلق وعلاقتها باضطرابات الشخصية والحاجة للحنو لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية-جامعة طنطا، ع٣٤. ٣٢١-٣٧٦.

٢٢) الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٨). تعديل السلوك. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.

٢٣) عباس، راندة رضا ودسوقي، آمال وعلوان، فادية (٢٠١٦). العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني وإستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. مج(٧٦) ج(١). ١٥٤-٢٠٠.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢٤) عبد الحميد، هبة جابر وأبو زيد، أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٥). اضطرابات السلوك الفوضوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥) العطار، محمود مغازي (٢٠١٧). خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة. المجلة التربوية. ع (٤٧). ٣٧٥-٤٢٨.

٢٦) علي، طلعت أحمد حسن (٢٠١٦). فعالية العلاج باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي. المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط. مج(٣٢) ع(٣) ج(١). ١٠٩-١٦٤.

٢٧) العلي، ماجد مصطفى علي والمذكوري، سميرة علي حسن (٢٠١٨). الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية-جامعة الكويت. مج(٣٢) ع (١٢٦).٥٩-١١٣.

٢٨) عمر، أحمد متولي وعتلم، أماني عبد المجيد حسن وعبد الحميد، سمر عبد العظيم عبد العاطي (٢٠١٩). دراسة مقارنة لأنماط التعلق لدى كل من مدمني البانجو وغير المدمنين لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية-جامعة كفر الشيخ. مج١٩، ع٤. ٤٩١-٥٢٠.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢٩) العمران، جيهان عيسى والعسبول، فاضل عباس (٢٠١٢). السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحلة الابتدائية: دراسة تنبؤية. المجلة التربوية-جامعة الكويت. مج(٢٦) ع(١٠٤). ٢٦٧-٣١٨.

٣٠) العمري، حسين بن محمد (٢٠٢٠). التنشئة الوالدية وعلاقتها بالقلق والسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة المخواة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع١٥. ١٥٧-١٨٥.

٣١) الفخراني، خالد إبراهيم والسطحية، ابتسام حامد (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية. القاهرة: مركز النهضة لتوزيع الكتاب الجامعي. مصر.

٣٢) القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٩). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

٣٣) مالكي، حمزة بن خليل والرشيدي، شباب (٢٠١٢). علاقة الافكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي. ع(٧٧). ٢١٩-٢٧٦.

٣٤) المالكي، حنان عبد الرحيم عبد الله (٢٠١٠). أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٤، ع ٣. ٢٠٣-٢٣١.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣٥) مجلي، شايع عبد الله وبلان، كمال يوسف والمذحجي، منصور قاسم (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. س(٢٩) ع(١). ٥٩-١٠٤.

٣٦) محادين، حسين طه والنوايسة، أديب عبد الله (٢٠٠٩). تعديل السلوك. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

٣٧) المصري، مني الحسيني عبد الحميد المصري (٢٠١٩). أنماط التعلق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية –جامعة المنصورة. مج(١٠٧) ع(٦). ١١٦١-١١٢٧.

٣٨) المطوع، محمد بن عبد الله بن إبراهيم (٢٠٠٨). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية-جامعة الكويت. مج(٣٦) ع(١). ٤٩-١٠١.

٣٩) موسى، موسى نجيب (٢٠١٦). الاضطرابات السلوكية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي. الأردن.

٤٠) وريكات، هادي عواد وطنوس، عادل جورج (٢٠١٨). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التربوية والنفسية. مج(٢٦) ع(٢). ٤١٦-٤٣٩.

٤١) يعقوب، غسان وكنعان، عارفة (٢٠١٦). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. القاهرة: دار النهضة العربية. مصر.

42) Markiewicz, D., Lawford, H., Doyle, A., & Haggart, N. (2006). Developmental differences in adolescents' and young adults' use of mothers, fathers, best friends, and romantic partners to fulfill attachment needs. Journal of Youth and Adolescence, 35(1), 121-134.

43) Pearson, J., & child, J. (2007). Across-Cultural comparison of Parental and peer Attachment styles among Adult children from the United States, Puerto Rico, and India. Journal of Intercultural Com-munication Research, 36(1), 15-32.

44) Bowlby, J. (1990). A Secure Base: Parent-child Attachment and Healthy Human Development. New York: Basic Books.

45) Brown, A & Whiteside, S. (2008). Relations among perceived parental rearing behaviors, attachment style, and worry in anxious children, Journal of Anxiety Disorders, 22(2), 263-272.

46) Elearnor, W & Kriston, M. (2006). Attachment 101 for Attorneys: Implications for in Font Placement Decisions, Dissertation Abstracts International, 51, (4): 105 156.

47) JenaAbadi, H., & Ahani, M. A. (2014). Investigating the relationship between attachment styles, self-efficiency and academic performance of high school students of Zahedan city. International Journal of Economy, Management and Social Sciences, 3(5), 260-264.

48) Jennifer, N., & Donna, F. (2001). The Effect of Parenting Styles and Childhood Attachment Patterns on Intimate Relationships, Journal of Instructional Psychology, 7, pp. 127-188.

49) Kurth, W. (2013). Attachment theory and psychohistory. Journal of Psychohistory, 41(2), 100-117.

50) Mayseless, O & Scharf, M. (2007). Adolescent's attachment representations and their capacity for intimacy in close relationships, Journal of Research on Adolescence, 17(1), 23–50.

51) Park, W. (2009) Parental attachment among Korean American adolescents, Child Adolescents Work Journal, 26(1), 307 – 319.

52) Wolman, B. (1973). Dictionary of behavior science. New York: von, Nostrand Reinhold Company.

ملاحق الدراسة.

ملحق رقم (١): مقاييس الدراسة.

قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة حائل

مقياس نفسي لغرض البحث العلمي لدراسة بعنوان «التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل».

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق الأكثر شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل، والتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أنماط التعلق.

(1) البيانات الشخصية.

في هذا الجزء غير مطلوب كتابة اسمك حتى تتأكد أن البيانات سرية ولا توظف إلا للبحث العلمي:

نوع المدرسة		
المستوى الدراسي		
الأول ثانوي	الثاني ثانوي	الثالث ثانوي

(2) مقياس أنماط تعلق الراشدين.

من فضلك أجب على البنود التالية بوصفها تخص مدرستك فقط، وليس بإقرانها مع مدارس أخرى. وتم تصميم كل البنود لتقيس أداء أنماط التعلق، ويتكون المقياس من قياس خماسي، تنطبق تمامًا (٥)، وتنطبق أحيانًا (٤)، وتنطبق قليلاً (٣)، وتنطبق نادرًا (٢)، ولا تنطبق أبدًا

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

(١).. وإذا كان الأداء الذي تقصده العبارة غير موجود أو مفعل بالمدرسة، فيمكنك اختيار «الأداء غير موجود»

م	العبارات	درجة الموافقة					
		تنطبق تمامًا	تنطبق أحيانًا	تنطبق قليلًا	تنطبق نادرًا	لا تنطبق أبدًا	الأداء غير موجود
1	ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني.						
2	من الصعب عليّ أن أثق في الآخرين تمامًا.						
3	لأنني أقترب من الناس كثيرًا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني.						
4	أكون مرتاحًا عندما أكون قريبًا من الآخرين.						
5	من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلًا عن الآخرين.						
6	لا يقدرني الآخرون تمامًا كما أقدرهم وأحترمهم.						
7	لا أقلق إذا اقترب من الأشخاص كثيرًا.						
8	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.						
9	رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالبًا رغبتهم في الاقتراب مني.						
10	أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة.						
11	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليّ.						
12	لا أقلق عندما أكون وحيدًا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين.						
13	لدي انطباع بأنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني.						
14	من السهل عليّ أن أكوّن علاقات حميمة مع الآخرين.						
15	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي، دون مساعدة من الآخرين.						
16	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرًا، مما يجعل الناس أحيانًا يبتعدون عني.						
17	أشعر أن الآخرين لا يحبونني.						
18	أحب أن متكيفًا مع ذاتي.						
19	أنا واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت لهم.						
20	أكون مرتاحًا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.						

(3) مقياس السلوك العدواني للراشدين.

يتكون المقياس من (٥٦) بند، ويتكون المقياس من قياس خماسي، كثيرًا جدًا (٥)، وكثيرًا (٤)، وأحيانًا (٣)، ونادرًا (٢)، وإطلاقًا (١)..

م	البند	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر.					
2	إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعا لضربه.					
3	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة.					
4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء عندما أستثار.					
5	أقدم على العنف لحماية حقوقي.					
6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.					
7	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.					
8	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافٍ.					
9	أحياناً أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافٍ.					
10	أضايق الحيوانات وأعذبها.					
11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين.					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب.					
13	أستمتع أحياناً بتعذيب من أحب.					
14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعًا على أي إساءة بأقوى منها.					
15	أسئ للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.					
16	أميل للمجادلة والنقاش.					
17	عندما يضايقني أي فرد أخبره برأيي تجاهه بصراحة.					
18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها.					

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

م	البند	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
19	يطلق على أصدقائي أنني مجادل.					
20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي.					
21	أستطيع إثارة من حولي لفظيًا.					
22	أميل للسخرية من آراء الآخرين.					
23	عندما اختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.					
24	إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل.					
25	أستطيع إثارة من حولي لفظيًا بسهولة.					
26	كثيرًا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيًا.					
27	أسئ لفظيًا للآخرين بدون سبب كافٍ.					
28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار.					
29	أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي.					
30	أشك وأرتاب في إظهار الصداقة الزائدة.					
31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي خفية دون أن يشعر بي أحد.					
32	من السهل عليّ خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.					
33	أميل لعمل عكس ما يطلب مني.					
34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة الاقتتال بين الحيوانات.					
35	أشعر بالسعادة إذا تشاجر زملائي.					
36	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي.					
37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها.					
38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني.					
39	لو لم يتآمر الناس علي لكنت أكثر إنجاز مما أنا عليه الآن.					
40	أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطئًا ما.					
41	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري.					

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

م	البند	كثيراً جداً	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
42	أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.					
43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					
44	من الصعب عليّ ضبط مزاجي.					
45	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.					
46	أتضايق كثيراً من عادات المحيطين بي.					
47	أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد.					
48	من الصعب عليّ التخلص بسهولة مما يؤلمني.					
49	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.					
50	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.					
51	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					
52	يغضبني عادات أفراد أسرتي.					
53	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين.					
54	لا أتحمل النقد من الآخرين.					
55	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.					
56	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي.					

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).